سلسلة روائع التراث اللغوى

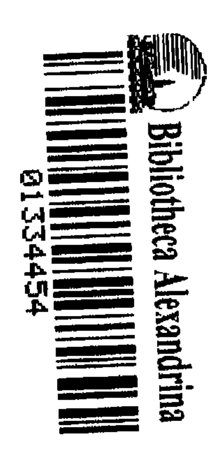
(١)

الممدود والمقصور

لأبى الطيب الوشاء

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب



الناشر

مكتبة الخانجي بالقاهرة

سلسلة روائع التراث اللغوى
(١)

الممدود والمقصور

لأبى الطيّب الوشّاء

(٣٢٥ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب

أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب – جامعة عين شمس
دكتوراه فى اللغات السامية من جامعة ميونخ
عضو الجمعية الدولية للبحوث الشرقية (IGOF) وجمعية المستشرقين الألمانية (DMG)
والجمعية اللغوية المصرية ، ومركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية
وخبير اللغات السامية واللهجات العربية بمجمع اللغة العربية

الناشر
مكتبة الخانجى بمصر
١٩٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا الكتاب أثر من آثار ترك الهمزة فى اللهجات العربية ، التى ولدت بعد الإسلام فى الأقطار المفتوحة ؛ إذ يبدو أن ضياع الهمز فى غير أول الكلمة ، قد شاع فى لهجات التخاطب فى تلك الأقطار ، كما كانت هى الحال فى لهجات الحجاز قبل الإسلام ، فيما روى لنا .

وقد أدت هذه الظاهرة ، ظاهرة ترك الهمز ، إلى اشتباه الممدود بالمقصور . ويبدو هذا بصورة واضحة ، إذا كانت للكلمة الواحدة صورتان ، إحداهما مقصورة بمعنى ، والأخرى ممدودة بمعنى آخر ، مثل : « الحيا » بمعنى الغيث ، و « الحياء » بمعنى الخجل ، ومثل : «الخلا » بمعنى الحشيش الرطب ، و « الخلاء » بمعنى الفضاء ، وكذلك مثل : « الغنى » بمعنى كثرة المال ، و « الغناء » من الطرب ، وغير ذلك .

ولذلك نرى التأليف فى موضوع « المقصور والممدود » يبدأ مبكراً ، منذ فجر التأليف فى العربية ، وقد أسهم فيه جمهرة كبيرة من اللغويين العرب ، على مر العصور وفى مختلف الأصقاع التى تتكلم بلغة العرب ، لإحساسهم بحاجة الناس الملحة ، إلى هذا النوع من المؤلفات . وقد وصل إلينا من أسماء هؤلاء اللغويين ، الذين شاركوا فى جلاء هذا الجانب اللغوى المهم من جوانب العربية ، حوالى أربعين اسماً ، غير أن عوادى الزمن ، أتت على ما ألفوه فى هذا الفن ، ولم يبق منه إلا القليل ، ومن بينه هذه الرسالة النادرة لأبى الطيب الوشاء .

ولا شك أن ظهور مثل هذه الرسائل اللغوية محققة مجلوة ، ممـا يعين على الكشف عن مسار حركة التأليف اللغوية ، ويزيح الستار عن مآثر اللغويين العرب ، فى خدمة اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، الذى ارتبطت به تلك اللغة ارتباطاً وثيقاً ، منذ أربعة عشر قرناً ، فأصبحت بهذا الارتباط ظاهرة فريدة ، بين لغات البشر قاطبة ، فى خلودها وبقائها على مر الزمن .

وقد حققت نص الكتاب ، ودرست ماتجمع لدى من أخبار صاحبه ، ونقبت فى المظان عمن ألفوا مثله فى المقصور والممدود ، وأحصيته ودللت على المخطوط منه والمطبوع ، إن وجد . ولم يكن تحقيق النص أمراً سهلا ، ولا مراجعة مادته نزهة فى بستان ، فقد كلفنى ذلك الكثير من الجهد والوقت ، وأملى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

رمضان عبد التواب

أبو الطيب الوشاء

هو أبو الطيب محمد بن أحمد[1] بن إسحاق بن يحيي الوشاء الأعرابى[2].
من أهل بغداد[3] ، ولا تذكر لنا المصادر شيئاً عن طفولته ونشأته ، غير أنها تذكر أنه « كان معلماً يتكسب نفقة معيشته بالتعليم فى مكتب العامة ببغداد »[4] ، كما يذكر القفطى أنه « كان يعلم فى دار الخلافة »[5] .

وقد تلقى الوشاء علومه على مجموعة كبيرة من علماء عصره ، ذكرت مصادر ترجمته بعضهم ، كما نرى روايته عن بعضهم الآخر فى بطون مؤلفاته . وفيما يلى نحصى هؤلاء الشيوخ جميعاً :

١ ـ أبو بكر بن أبى الدنيا (عبيدالله بن محمدبن عبيد ، توفى سنة ٢٨١هـ . انظر : الفهرست ٢٧٦) : ذكره الوشاء فى كتابه : الموشى ٢٦ ؛ ٨٧ وقال عنه : « أنشدنى » .

٢ ـ أبو بكر الوراق عبد الله بن أبى سعد (له ترجمة فى تاريخ بغداد ٤٧٣/٩) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٢٥٣/١ والأنساب للسمعانى ٥٨٤ أ وفى بغية الوعاة ١٨/١ : « عبد الله بن أسعد الوراق » تحريف .

٣ ـ ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، أحد زعماء مدرسة الكوفة (توفى سنة ٢٩١ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ١٣٨/١) : ذكر ذلك فى

---

(١) سقطت كلمة : « أحمد » فى تاريخ بغداد ٢٥٣/١ والبداية والنهاية ١٨٨/١١ والمنتظم ٢٩٠/٦ والأنساب للسمعانى ٥٨٤ أ ، وأورد الصفدى فى الوافى بالوفيات ٣٢/٢ رواية تذكر أن اسمه : « محمد بن محمد بن إسحاق بن يحيى » ! .

(٢) انظر : الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوافى بالوافيات٣٢/٢ وإنباه الرواة ٦١/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ ونزهة الألباء ٣٠٠ وكشف الظنون ٧٢٣ ؛ ١٤٦١ .

(٣) انظر : الأنساب للسمعانى ٥٨٤ أ .

(٤) تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٣٧/٢ وانظر كذلك : الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوافى بالوفيات ٣٢/٢ وبغية الوعاة ١٨/١ .

(٥) إنباه الرواة ٦١/٣

تاريخ بغداد ٢٥٣/١ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوافى بالوفيات ٣٢/٢ وإنباه الرواة ٦١/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ والبداية والنهاية ١٨٨/١١ والمنتظم ٢٩٠/٦ ونزهة الألباء ٣٠٠ والأنساب للسمعانى ٥٨٤أ،وقد روى عنه الوشاء أكثر من عشرين مرة فى كتابه : الموشى ، كما ذكره فى الفاضل كذلك .

٤ — الحارث بن أبى أسامة التميمى (أحد رجال الحديث المشهورين . توفى سنة ٢٨٢ ه . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٤٤٢/١) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوافى بالوفيات ٣٢/٢ والبداية والنهاية ١٨٨/١١ والمنتظم لابن الجوزى ٢٩٠/٦ والأنساب للسمعانى ٥٨٤ أ .

٥ — الحسن بن عليل العنزى ، أبو على (توفى سنة ٢٩٠ ه . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣١٧/١) : روى عنه الوشاء فى كتابه : الموشى ٢٩ ؛ ٩٤ ؛ ١٨٩ والفاضل ١٣١/١ .

٦ — ابن أبى خيثمة (أبو بكر أحمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب بن شداد . توفى سنة ٢٧٩ ه . انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ١٦٣/٤) : روى عنه الوشاء فى كتابه : الموشى ١٠٢ ؛ ١٣٩ .

٧ — عبيد بن شريك (أبو محمد عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار . توفى سنة ٢٨٥ ه . انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٩٩/١١) : روى عنه الوشاء فى كتابه : الموشى ١٩٢ .

٨ — عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (أبو أحمد . توفى سنة ٣٠٠ ه . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ١٢٠/٣) : روى عنه الوشاء فى كتابه : الموشى ١٠ ؛ ٣٣ .

٩ — أبو عصيدة : أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر (توفى سنة ٢٧٣ ه . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ٢٢٨/٣) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٢٥٣/١ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوافى بالوفيات ٣٢/٢ والمنتظم لابن الجوزى ٢٩٠/٦ والأنساب للسمعانى ٥٨٤ أ . وروى عنه الوشاء

فى كتابه : الموشى أكثر من عشر مرات ، كما تكرر ذكره كثيراً فى كتاب : الفاضل .

١٠ — أبو العيناء (محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان أبو عبد الله الهاشمى ، المعروف بأبى العيناء . توفى سنة ٢٨٣ هـ . انظر ترجمته فى فى وفيات الأعيان ٣٤٣/٣) : ذكره الوشاء فى كتابه : الموشى ٢٧ ؛ ٨٩ ؛ ٩٧ والفاضل ١٢٣/١ ؛ ١٥٥/١ .

١١ — أبو الفضل العباس بن الفضل الربعى (؟) : روى عنه الوشاء فى كتابه الموشى ٦٧ ؛ ١٠٤ والفاضل ١٥٠/١ ؛ ٢٠٠/١ .

١٢ — قاسم الزُّبيدى (أبو محمد قاسم بن عمر بن المختار الزبيدى . توفى سنة ٢٧٢ هـ . انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٤٣٣/١٢) : روى عنه الوشاء فى كتابه : الموشى ٩٦ .

١٣ — المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد . توفى سنة ٢٨٥ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابيه : البلاغة ، والمذكر والمؤنث) : ذكرذلك فى تاريخ بغداد ٢٥٣/١ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوافى بالوفيات ٣٢/٢ وإنباه الرواة ٦١/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ والبداية والنهاية ١٨٨/١١ والمنتظم لابن الجوزى ٢٩٠/٦ ونزهة الألباء ٣٠٠ والأنساب للسمعانى ٥٨٤ أ . كما روى عنه الوشاء فى كتابه : الموشى ٣ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ١٣٨ .

١٤ — محمد بن إبراهيم الهمدانى القارىء (؟) روى عنه الوشاء فى كتابه : الموشى ٤ ؛ ٤٥ ؛ ١٩٩ والفاضل ٧٢/١ ؛ ٨٢/١ ؛ ٩٠/١ ؛ ١٢٧/١.

١٥ — محمد بن يونس الكديمى (من المحدثين الكبار . توفى سنة ٢٨٦ هـ . انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ للذهبى ٦١٨/٢) : ذكر ذلك فى الأنساب للسمعانى ٥٨٤ أ . وفى تاريخ بغداد ٢٥٣/١ : « محمد بن أحمد بن النضر الكديمى ! » . وفى الموشى للوشاء ١٩٦ : « محمد بن يونس القيسى ! » .

١٦ — نفطويه : أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الواسطى (توفى سنة ٣٢٣ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ٢٥٤/١) : روى عنه

الوشاء فى الموشى حوالى عشر مرات ، وكان يذكره تارة باسم : أبو عبد الله الواسطى ، وتارة أخرى باسم : إبراهيم بن محمد .

١٧ — يعقوب بن يزيد التمار (أبو يوسف ، مات فى آخر أيام المعتمد على الله. المتوفى سنة ٢٧٩ هـ . انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٢٨٧/١٤) : روى عنه الوشاء فى كتابه : الموشى ٤٣ .

١٨ — يوسف الأعور(؟) : روى عنه الوشاء فى الموشى ٢٧ .

* * *

هذا ولم تذكر المصادر التى بين أيدينا من تلامذته ، سوى مُنْية الكاتبة جارية خلافة ، أم ولد المعتمد على الله (لها ترجمة فى تاريخ بغداد ٤٤١/١٤) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوافى بالوفيات ٣٢/٢ وإنباه الرواة ٦١/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ والأنساب للسمعانى ٥٨٤ أ . وقد روت «مُنْية» عن شيخها الوشاء ، بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديثاً فى السخاء والشح . انظر : تاريخ بغداد ٢٥٣/١١ وإنباه الرواة ٦١/٣ .

* * *

وقد أجمعت المصادر[١] على أن الوشاء توفى سنة ٣٢٥ هـ . كما ذكر بعضها أنه ترك ابناً له يعرف بابن الوشاء[٢] .

* * *

وقد أثنى كتاب التراجم على الوشاء ، فوصفه ابن النديم بأنه « أحد الأدباء الظرفاء[٣] » ، كما قال عنه ابن الأنبارى : « كان أديباً فاضلا حسن التصنيف[٤] » ، ووصفته كثير من المصادر بأنه « كان من أهل الأدب حسن التصانيف مليح الأخبار[٥] » وهو عند الصفدى قد « برع فى فنون الأدب[٦] » .

* * *

---

(١) معجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوافى بالوفيات ٣٢/٢ والبداية والنهاية ١١ / ١٨٨ والمنتظم لابن الجوزى ٢٩٠/٦ .

(٢) معجم الأدباء ١٣٢/١٧ .

(٣) الفهرست ١٣٢ . (٤) نزهة الألباء ٣٠٠ .

(٥) تاريخ بغداد ٢٥٣/١ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوافى بالوفيات ٣٢/٢ وإنباه الرواة ٦١/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ والمنتظم لابن الجوزى ٢٩٠/٦ والأنساب للسمعانى ٥٨٤ أ .

(٦) الوافى بالوفيات ٣٢/٢ .

وللوشاء شعر جيد السبك ، روى هو بعضه فى كتبه ، فما قاله فى مصارمة ذوى الغدر :

عتبتُ عليكم مرةً بعد مرة   وأفرطت فى التَّعذال واللَّوم والزَّجر
فلما رأيت القول ليس بنافعى   ولا النَّهْىَ مقبولاً لدىَّ ولا أمرى
زجرت فؤاداً زجرةً عن هواكم   وقلت له سِرًّا فأَصغى إلى سرِّى
أَفِقْ كم يكون الهجر ممن تحبُّ وهجرُ الذى تهوَى أحرُّ من الجمر
وصبرك لو تدرى على الهجر ساعة   وقد كنت ترجوه أَحرُّ من الجمر
تعزَّ فإن الهجر منك سجية   ولا داءَ أدوى من معالجة الغدر
تعزَّ فإن اليأس يذهب بالهوى   ولا شئَ أشقى للفؤاد من الهجر
تعزَّ وداوِ القلب منك بهجرِهِ   ففى الهجر لو يأْتى شفا غلَّة الصدر
فطاوعنى قلبى فبتُّ أرى الهوى   وما كنت فيه كالجنون أوالسِّحر
وأصبح قلبى فارغاً من هواكمُ   كأَن لم يكن عاناه فى سالف الدهر
وأضحى وما فيه من الحب والهوى   إذا قيس مقدار العشير من الذرّ (١)

وله أيضاً :

يامن يقوم مقام الروح فى الجسد   لا تحسبنِّى خَلِىَّ البال من سَهَدِ
حاشاك من أَرَقِى حاشاك من قَلَقِى   حاشاك من طول ماألقى من الكمد
حزنى عليك جديد لا نفاد له   أَوهى فؤادى وأوهى عقدة الجَلَد
والصبر عنك قليل مضرم قلقا   بين الضلوع كصبر الأُم عن ولدَ (٢)

ويقول فى إهداء السواك :

شهيدى على طيب اللِّثات وريقها   أَنابيب عيدان الأَراك المفرَّعِ

(١) الموشى ١٤٧ .
(٢) معجم الأدباء ١٧/١٣٤ .

كأَن حبَابَ الريق حين تمجُّـه | على شعب المسواك غير مُمزَّعِ
رشاشُ ذكى المسك شِيب بعنبـر | أَو الراح من صفو العقار المشعشع[1]

وله فى الشوق :

لا صبر لى عنك سوى أَننى | أَرضى من الدهر بما يُقْـدرُ
من كان ذا صبر فلا صبر لى | مثلى عن مثلك لا يصبرُ[2]

وفى رسالة حب يقول :

هـذا كتـابى إليـك فاقـرأْ | كتـاب من شَفَّـه السَّقـامُ
وارث لسقمى وطـول صبرى | فقـد وهت مـنى العظـامُ
ولا تـرد قتـلتى وهجـرى | فقتـل حلف الهـوى حرامُ[3]

* * *

وكان الوشاء « كاتباً يمثل الأدب الأنيق للمدرسة القديمة ، فعنى بكتابة مصنفات ، فى نكت الأدب وحياة الظرفاء والمتظرفات [4] » ، و « ألف كتباً كثيرة[5] » ، وكان « الغالب عليه تصنيف كتب الأخبار كالشعر والمقطعات [6] » ، و « له مصنفات مليحة فى الأخبار[7] » .

وفيما يلى قائمة أبجدية بأسماء الكتب التى ألفها الوشاء ، وقد ذكرت فى بطون كتب التراجم وغيرها متفرقة ، فجمعناها ورتبناها ، وأشرنا إلى أماكن ذكرها فى المصادر ، وإلى المخطوط والمطبوع منها ، إن وجد :

١ — الابتهاج فى الصبر المؤدى إلى جميل الراحة والانفراج : ذكره الوشاء فى كتابه : الفاضل ١/١٨٥ .

---

(١) الموشى ١٩١ .
(٢) الوافى بالوفيات ٣٣/٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ وبغية الوعاة ١٨/١ .
(٣) الموشى ٢٠٥ .
(٤) تاريخ الأدب العربى لبركلمان ٢٣٧/٢ .
(٥) الوافى بالوفيات ٣٢/٢ .
(٦) الفهرست ١٣٢ .
(٧) البداية والنهاية ١٨٨/١١ .

٢ ـ أخبار بلغاء بنى هاشم : قال الوشاء فى كتابه الفاضل ١٥٨/١ : « هذا من مستحسن أخبار بنى هاشم قليل، ولما كانت أخبار بلغائهم طويلة ، ذكرت منها يسيراً وتركت كثيراً ، أفردت له كتاباً ،وبوبت له أبواباً » ، غير أنه لم يصرح بعنوان الكتاب !

٣ ـ أخبار صاحب الزنج : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ .

٤ ـ أخبار المتظرفات : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ .

٥ ـ البث والحث : ذكره الوشاء فى كتابه الموشى ٤٦ فقال: « وقد ذكرت معنى هذا الباب (ماجاء فى قبح خلف المواعيد) مع ما يلائمه من الأخبار ، فى كتاب لطيف التأليف والاختصار ، هو كتاب : البث والحث ، غنينا بما فيه عن الزيادة ، وعن التطويل والإعادة » .

٦ ـ التفاحة : ذكره الوشاء فى كتابه : الموشى ١٨٠ فقال : « وقد ذكرت فضائل التفاح فى كتاب : التفاحة ، فى غير باب ، فأغنى عن إعادته فى هذا الكتاب » .

٧ ـ الجامع فى النحو : ذكر فى معجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٢/٢ والفهرست ١٣٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ .

٨ ـ حدود الطرف الكبير : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وحُرِّف فى إنباه الرواة ٦٢/٣ إلى : « حدود الطب الكبير » .

٩ ـ الحنين إلى الأوطان : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ .

١٠ ـ خلق الإنسان : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ وكشف الظنون ٧٢٣ .

١١ — خلق الفرس : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ .

١٢ — الزاهر فى الأنوار والزهر : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وبغية الوعاة ١٨/١ ويسمى فى إنباه الرواة ٦٢/٣ : « الزاهر والأزهار » ! .

١٣ — زهرة الرياض : ذكر فى إنباه الرواة ٦٢/٣ وقال عنه : « وهو كبير فى عدة مجلدات ، ملكت منها نسخة ، قيل إنها بخطه فى عشر مجلدات وتشتمل على أنواع وأبواب من المنظوم والمنثور فى حسن اختيار ، يدل على كثرة الاطلاع والبحث » .

١٤ — سلسلة الذهب : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٧ / ١٣٣ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ .

١٥ — السلوان : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٧ /١٣٣ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ .

١٦ — الفاضل : ذكر فى إنباه الرواة ٦٢/٣ وقال عنه إنه فى شىء من نوع البلاغة الموجودة فى الموشى . وقد نسب خطأً إلى من يسمى : « إبرهيم بن أحمد الوشاء » بعنوان : « الفاضل من الأدب الكامل » فى برلين ٣٣٥١ ومنه نسخة بمكتبة بلدية الإسكندرية ، وأخرى قديمة فى المكتبة الخالدية بالقدس (انظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٣٨/٢) . وقد نشره فى بغداد يوسف مسكونى ، فى جزءين سنة ١٩٧١—١٩٧٧ بعنوان : «الفاضل فى صفة الأدب الكامل» وهى نشرة سقيمة طابعها العجلة !

١٧ — فرج المهج : ذكره الوشاء فى الموشى ١٩٨ وقال عنه : « وقد بينت ذلك (رسائل الظرفاء) بأحسن البيان وشرحته بأخصر المعانى ، ووصفت مايتوصلون به من الرسائل ، وما يضمنونه كتبهم من الرسائل ، فى كتاب مفرد وكلام مجرد ، ترجمته : كتاب فرج المهج ، وجعلت مافيه ذريعة إلى الفرج » . وذكر بروكلمان (تاريخ الأدب العربى

٢٣٧/٢) أن منه نسخة فى برلين ٨٦٣٨ وأنه نشر بالقاهرة سنة ١٩٠٠ م ، وعنوانه : « تفريج المهج وسبب الوصول إلى الفرج ، أو سرور المهج والألباب فى رسائل الأحباب » وأنه يشتمل على نماذج من الرسائل .

١٨ — الفَرْق : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ .

١٩ — القيان : ذكره الوشاء فى الموشى ١٤١ وقال عنه : « وقد أفردنا كتاب : القيان ، لذم عُظْم القيان ، فأغنى مافى ذلك الكتاب ، عن تكثير هذا الباب » .

٢٠ — المثلث : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ .

٢١ — مختصر فى النحو : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧ والوافى بالوفيات ٣٢/٢ ويسمى فى إنباه الرواة ٦٢/٣ : « مختصر النحو » ، كما يسمى فى بغية الوعاة ١٨/١ : « المختصر فى النحو » .

٢٢ — المذكر والمؤنث : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ .

٢٣ — المَذْهَب : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ .

٢٤ — المرتضى فى حسن عفو الأودّاء عن هفوات الأخلاء : ذكره الوشاء فى كتابه : الفاضل ١٢٢/١ .

٢٥ — المقتنى : ذكره الوشاء فى كتابه : الموشى ٦٩ وقال : « ونحن مفردون لأهل العشق كتاباً ، نذكر فيه أخبار المتيمين وملح المتعشقين وأشعار المتغزلين ، مع جملة من صفات الهوى ، فى كتاب المقتنى إن شاء الله تعالى » .

٢٦ — المقصور والممدود : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧

والوافى بالوفيات ٣٢/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٢٥/٢ وهو هذا الكتاب الذى نحققه وننشره لأول مرة .

٢٧ — الموشح : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٣ .

٢٨ — الموشى : ذكر فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والوافى بالوفيات ٣٣/٢ وقال فى إنباه الرواة ٦٢/٣ « الموشى فى البلاغة وما ورد منها فى كلام البلغاء قديمها وحديثها». وقد نشره « برونو » فى ليدن سنة ١٨٨٧م. كما نشر فى المطبعة الحسينية بالقاهرة سنة ١٣٢٤هـ ثم فى مطبعة التقدم بمصر سنة ١٣٤٢ — ١٣٤٥ هـ ، ثم فى مطبعة الاعتماد بمصر سنة ١٣٧٣ هـ . (انظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٣٧/٢) .

٢٩ — نظام التاج فى صفة الأنْوَك المرزوق والظريف المحتاج : ذكره الوشاء فى الموشى ١٤٢ وقال : « وهذا الباب قد ذكرته على جملته فى كتاب : نظام التاج فى صفة الأنوك المرزوق والظريف المحتاج » .

* * *

كتاب الوشاء

وتراث المقصور والممدود فى العربية

قصد الوشاء من كتابه فى الممدود والمقصور ، أن يكون مختصراً لطلاب اللغة ، وبلغة لمتعلم العربية ، وقد بدأه بالحديث عن « الممدود » وطريقة كتابته عند الإضافة إلى الضمائر ، ثم تحدث عن« المقصور » وإعرابه بالحركات المقدرةعلى آخره ، وكونه على صورة واحدة عند الإضافة إلى الضمائر ، ثم تعرض لمسألة قصر الممدود ومد المقصور ، فأجاز الأول ولم يجز الثانى ، جارياً فى ذلك على مذهب أهل البصرة .

ثم تحدث الوشاء عن « الممدود » القياسى ، وعدّ منه أكثر من عشرة أنواع ، وعرج بعده على « المقصور » القياسى ، وعدّ منه أكثر من عشرة أنواع كذلك ، ثم خلص بعد هذا للقسم الأكبر من الكتاب ، فى الممدود والمقصور السماعيين ، فعقد لذلك ستة أبواب ، استغرق فيها كثيراً من أمثلة الممدود والمقصور ، مراعياً التشابه فى اللفظ والاختلاف فى المعنى ، أو الاختلاف فى اللفظ والمعنى جميعاً .

ويقل فى الكتاب الاقتباس عن العلماء ، كالفراء والكسائى ، كما يقل فيه الاستشهاد بالقرآن الكريم والشعر ، وشروحه للكلمات الواردة فيه مقتضبة ، وهو يميل كثيراً فى أحكامه اللغوية ، صوب المذهب الكوفى ، وقد اعتمد كثيراً على كتاب الفراء فى « المنقوص والممدود » وإن لم يصرح بذلك .

* * *

ولم يكن الوشاء هو أول من ألف فى موضوع : المقصور والممدود ، فقد ألف من قبله ومن بعده كثير من اللغويين . وفيما يلى نحصى ما نعرفه من هذه المؤلفات ، وندل على المطبوع والمخطوط منها ، إن وجد :

١ — أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى (توفى سنة ٢٠٢ هـ . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ١٨٣/٦) : ذكر ذلك فى نزهة الألباء ٨٢ووفيات الأعيان ١٨٤/٦ ومعجم الأدباء ٣١/٢٠ والفهرست ٨١ وبغية الوعاة ٣٤٠/٢ وطبقات ابن الجزرى ٣٧٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٣٦/٢ وهدية العارفين ٥١٣/٢ .

٢ — أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (توفى سنة ٢٠٧ هـ . انظر ترجمتنا المفصلة له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : المذكر والمؤنث) : يسمى «المقصور والممدود » فىمعجم الأدباء ١٤/٢٠ والفهرست ١٠٦ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وقد نشره العلامة عبد العزيز الميمنى باسم : « المنقوص والممدود » بالقاهرة سنة ١٩٦٧ ، فى مجلد واحد مع كتاب : « التنبيهات على أغاليط الرواة » لعلى بن حمزة البصرى .

٣ — أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى (توفى سنة ٢١٦ هـ . انظر ترجمته فى بغية الوعاة ١١٢/٢) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٠٢/٢ والفهرست ٨٨ ووفيات الأعيان ١٧٦/٣ وبغية الوعاة ١١٣/٣ ولسان العرب (غنى) ٣٧٣/١٩ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وطبقات المفسرين ٣٥٥/١ وهدية العارفين ٦٢٤/١ .

٤ — أبو عبيد القاسم بن سلام (توفى سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته فى مراتب النحويين ٩٣) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٢/٣ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ والفهرست ١١٢ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين ٣٤/٢ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٨٢٥/١ ومنه اقتباس فى المخصص ١٩٩/١٥ .

٥ — إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيـدى (توفى سنة ٢٢٥ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ٩٧/٢) : ذكر ذلك فى الفهرست ٨١وإنباه الرواة ١٩١/١ ومعجم الأدباء ٩٨/٢ وطبقات المفسرين ٢٥/١ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وفيه : « شرحه عفيف الدين الكوفى المتوفى سنة ٦٨٢هـ» وبغية الوعاة٤٣٤/١وإيضاح المكنون٨٥/١وهدية العارفين٢/١.

٦ — أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (توفى سنة ٢٤٤ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ١٠٨/١ ووفيات الأعيان ٤٠٠/٦ ومعجم الأدباء ٢٦٥/١١ والفهرست ١١٤ وتهذيب اللغة ٢٣/١ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٣٥/٢ .

وقد ذكره ابن سيدة من بين مصادره فى المخصص ١٢/١ بعنوان : « المد والقصر » ، كما اقتبس منه السيوطى فى المزهر فى عدة مواضع . انظر فهرس كتاب المزهر ٦٤٩/٢ وكذلك اقتبس منه ابن ولاد فى المقصور والممدود ٥/٨٠ ومنه نص فى اللسان (حلأ) ٥٤/١ .

٧ — أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى (توفى سنة ٢٥٥ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٥٨/٢) : ذكر ذلك فى وفيات الأعيان ٤٣٢/٢ والفهرست ٩٣ وإنباه الرواة ٦٢/٢ وبغية الوعاة ٦٠٦/١ وطبقات المفسرين ٣١٢/١ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٤١٢/١ ومنه اقتباس فى الاقتضاب ١٥٦ ؛ ٢٧٩ .

٨ — أبو جعفر أحمد بن عبيد الله بن ناصح ، المعروف بأبى عصيدة (توفى سنة ٢٧٣ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ٢٢٨/٣) : ذكر ذلك فى نزهة الألباء ٢٠٨ وإنباه الرواة ٨٦/١ والفهرست ١١٥ وبغية الوعاة ٣٣٣/١ ومعجم الأدباء ٢٢٨/٣ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٥١/١ .

٩ — أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (توفى سنة ٢٨٥ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابيه : البلاغة ، والمذكر والمؤنث) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٥١/٣ ومعجم الأدباء ١٢١/١٩ والفهرست ٩٤ وبغية الوعاة ٢٧٠/١ وطبقات المفسرين ٢٦٩/٢ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٢١/٢ .

١٠ — أبو طالب المفضل بن سلمة (توفى حوالى سنة ٣٠٠ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : مختصر المذكر والمؤنث) : ذكر ذلك فى نزهة الألباء٢٠٢وإنباه الرواة٣٠٦/٣ووفيات الأعيان ٢٠٦/١ ومعجم الأدباء ١٦٣/١٩ والفهرست ١١٦ وبغية الوعاة ٢٩٧/٢ وطبقات المفسرين ٣٢٨/٢ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٤٦٨/٢ .

١١ — أبو الحسين محمد بن ولاد ، وقيل : ابن الوليد التميمى . وفى إنباه الرواة ٢٢٤/٣ : « والوليد يعرف بولاد » . وفى بغية الوعاة ٢٥٩/١ : « محمد بن ولاد ، هكذا اشتهر ، وإنما هو الوليد » (توفى سنة٢٩٨هـ. انظر معجم الأدباء ١٩ /١٠٥) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٠٦/١٩

١ — أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (توفى سنة ٢٩٩ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٣٧/١٧) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٥٨/٣ والفهرست ١٢٦ ومعجم الأدباء ١٣٩/١٧ وهدية العارفين ٣٢/٢ .

١٣ — أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى (توفى سنة ٣٠٤ هـ .انظر : وفيات الأعيان ٣٤٢/٣) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٨/٣ ومعجم الأدباء ٣١٧/١٦ والفهرست ١١٨ وبغية الوعاة ٢٦١/٢ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٨٢٦/١ .

١٤ — أبو جعفر أحمد بن محمد بن يزديار بن رستم الطبرى (توفى بعد سنة سنة ٣٠٤ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٩٣/٤) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ١٢٨/١ ومعجم الأدباء ١٩٣/٤ والفهرست ٩٥ وهدية العارفين ٥٦/١ .

١٥ — أبو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدى (توفى سنة ٣١٠ هـ . انظر : إنباه الرواة ٢٤٠/٣) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٤٠/٣ .

١٦ — أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى الزجّاج (توفى سنة ٣١١ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ١٥٩/١) : ذكر ذلك فى كشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٥/١ .

١٧ — أبو بكر أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير (توفى سنة ٣١٧ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١١/٣) : ذكر ذلك فى نزهة الألباء ٢٥١ وبغية الوعاة ٣٠٢/١ ومعجم الأدباء ١١/٣ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ .

١٨ — أبو بكر عبد الله بن محمد بن شقير النحوى : ذكر ذلك فى الفهرست ١٢٩ وإنباه الرواة ١٣٥/٣ وهدية العارفين ٥٨/١ .

١٩ — أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدى (توفى سنة ٣٢١ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٩٢/٣) : ذكر ذلك فى نزهة الألباء ٢٥٦ ومعجم الأدباء ١٣٦/١٨ وبغية الوعاة ٧٨/١ وطبقات المفسرين ١٢١/٢ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٣٢/٢ ولعلهم يعنون بذلك قصيدته فى المقصور والممدود ، التى نشرت ضمن ديوانه ص ٢٩ — ٣٧ .

٢٠ — أبو عبد الله نفطويه ، إبراهيم بن محمد بن عرفة (توفى سنة ٣٢٣ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ١٧٦/١) : لم يذكره أحد ممن ترجموا له . ومنه مخطوطة بمكتبة محمد مظهر الفارقى بالمدينة المنورة برقم ١٣ مجاميع ، ومصورة عنها بجامعة الرياض . وقد حققه الدكتور حسن شاذلى فرهود ونشره بالمجلد الرابع من مجلة كلية الآداب — جامعة الرياض .

٢١ — أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شقير الخزاز (توفى سنة ٣٢٥ هـ . انظر ترجمته فى نزهة الألباء ٢٦٣) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ١٣٥/٢ والفهرست ١٢٨ ونزهة الألباء ٢٦٣ وطبقات المفسرين ١٤٨/١ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٤٤٥/١ .

٢٢ — أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء (توفى سنة ٣٢٥هـ) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٦٢/٣ ومعجم الأدباء ١٣٣/١٧ والفهرست ١٣٢ والوافى بالوفيات ٣٢/٢ وبغية الوعاة ١٨/١ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٢٥/٢ .

وهو هذا الكتاب الذى ننشره هنا لأول مرة .

٢٣ ـ أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى (توفى سنة ٣٢٨ هـ .انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٣٤١/٤) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٣١٣/١٨ وإنباه الرواة ٢٠٨/٣ وفهرسة ابن خير ٣٥٤ والفهرست ١١٨ ووفيات الأعيان ٣٤١/٤ وبغية الوعاة ٢١٤/١ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٢٥/٢ .

ومن الكتاب اقتباسات فى خزانة الأدب ١٢٤/١ ؛ ١٨٣/٢ وشرح شواهد الشافية ٣٨٦/٤ والعينى على هامش الخزانة ٥١٣/٤ ؛ ٥٨٨/٤ .

٢٤ ـ أبو بكر محمد بن عثمان بن مسبح الشيبانى ، المعروف بالجعد (توفى سنة نيف وعشرين وثلاثمائة. انظر ترجمته فى معجم الأدباء ٢٥٠/١٨) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٦٩/١؛١٨٤/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٠/١٨ والفهرست ١٢٧ وبغية الوعاة ١٧١/١ وطبقات المفسرين ١٩٣/٢ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٢٩/٢ .

٢٥ ـ أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد المصرى (توفى سنة ٣٣٢ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ٢٠١/٤) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٢٠٣/٤ وفهرسة ابن خير ٣٥٤ وهدية العارفين ٦٠/١ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ .

وقد نشره « برونله » فى ليدن سنة ١٩٠٠م، كما طبع بالقاهرة سنة ١٩٠٨ م ، وقد شرحه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (المتوفى سنة ٣٧٠ هـ) . انظر : كشف الظنون ١٤٦١/٢ وقد رد عليه على بن حمزة البصرى(المتوفى سنة ٣٧٥) فى كتابه المسمى : « التنبيهات على أغاليط الرواة » الذى نشره العلامة عبد العزيز الميمنى بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

٢٦ ـ أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم ، المعروف بغلام ثعلب (توفى سنة ٣٤٥ هـ انظر ترجمته فى إنباه الرواة ١٧١/٣) : لم يذكره أحد ممن ترجموا له . ونشره عبد الحسين الفتلى فى العدد الأول من مجلة كلية أصول الدين ببغداد سنة ١٩٧٥م عن مخطوط بالرباط.

٢٧ — أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (توفى سنة ٣٤٧ هـ . انظر وفيات الأعيان ٣/٤٤) : ذكر ذلك فى الفهرست ١٠٠ وإنباه الرواة ١١٣/٢ ووفيات الأعيان ٤٥/٣ وبغية الوعاة ٣٦/٢ وطبقات المفسرين ٢٢٤/١ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٤٤٦/١ .

٢٨ — أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المقرئ ، المعروف بابن مقسم العطار (توفى سنة ٣٥٤ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٨/١٥٠) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٥٣/١٨ وبغية الوعاة ٨٩/١ وهدية العارفين ٤٨/٢ وطبقات المفسرين ١٢٨/٢ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ .

٢٩ — أبو على إسماعيل بن القاسم البغدادى ، المشهور بالقالى (توفى سنة ٣٥٦ هـ . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٢٢٦/١) : ذكر ذلك فى طبقات الزبيدى ٢٠٣ والمزهر ١١٧/٢ وبغية الوعاة ٤٥٣/١ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٢٠٨/١ وفهرسة ابن خير ٣٥٣ ووفيات الأعيان ٢٢٦/١ وإنباه الرواة ٢٠٦/١ ومعجم الأدباء ٢٩/٧ وفى الأخيرين : « رتبه على التفعيل ومخارج الحروف من الحلق ، مستقصى فى بابه ، لا يشذ منه شىء فى معناه ، ولم يوضع مثله » .
ومنه مخطوط قديم بدار الكتب المصرية برقم ١٨٤ لغة ، وآخر فى الرباط . وقد حققه تلميذنا أحمد هريدى ، وأعده للنشر .

٣٠ — أبو الحسن سعيد بن إبراهيم بن التسترى المسيحى البغدادى (توفى بعد سنة ٣٦٠ هـ . انظر هدية العارفين ٣٨٨/١) : ذكر فى الفهرست ١٩٩ أنه « على حروف المعجم » كما ذكره صاحب هدية العارفين ٣٨٩/١ وإيضاح المكنون ٣٣٥/٥ .

٣١ — أبو بكر محمد بن عمر بن القوطية القرطبى (توفى سنة ٣٦٧ هـ . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٣٦٨/٤) : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ١٩٨/١ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٤٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٦٩/٤ ومعجم الأدباء ٢٧٥/١٨ وفى الأخيرين : « جمع فيه مالا يحد ولا يوصف ، ولقد أعجز من يأتى بعده وفاق من تقدمه » .

٣٢ — أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (توفى سنة ٣٧٠ هـ . انظر ترجمته فى الفهرست ١٣٠) : ذكر ذلك فى وفيات الأعيان ١٧٩/٢ ومعجم الأدباء ٢٠٤/٩ وإنباه الرواة ٣٢٥/١ وبغية الوعاة ٥٣٠/١ والفهرست ١٣٠ وطبقات المفسرين ١٤٩/١ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وهدية العارفين ٣٠٦/١ .

٣٣ — أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى (توفى سنة ٣٧٧ هـ . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٨٠/٢) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٢٤١/٧ وإنباه الرواة ٢٧٤/١ ونزهة الألباء ٣١٦ ووفيات الأعيان ٨١/٢ وبغية الوعاة ٤٩٧/١ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٢٧٢/١ .

٣٤ — أبو الحسن على بن أحمد المهلبى (توفى سنة ٣٨٥ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ٢٢٤/١٢) : لم يذكره واحد ممن ترجموا له . ومنه نسخة مخطوطة فى ١٩٢ ورقة من حجم الثمن ، فى مكتبة داماد زاده باستانبول رقم ١٧٦٥ وصفها « ريشر » فى مجلة : MFO v 532 وقال عنها إنها مكتوبة بخط النسخى الكبير المشكول ، ومسطرتها ١٣ سطراً .

٣٥ — أبو الفتح عثمان بن جنى (توفى سنة ٣٩٢ هـ . انظر ترجمته فى بغية الوعاة ١٣٢/٢) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٣٣٦/٢ ووفيات الأعيان ٢٤٧/٤ ومعجم الأدباء ١١٠/١٢ فى إجازة ابن جنى لأبى عبد الله بن الحسين بن أحمد بن نصر : وكتابى فى شرح المقصور والممدود عن يعقوب بن إسحاق السكيت ، وحجمه أربعمائة ورقة .
كما ذكر فى كشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٦٥٢/١ وبغية الوعاة ١٣٢/٢ .

٣٦ — أبو الجود القاسم بن محمد بن رمضان العجلانى (فى معجم الأدباء ٥/١٧ . كان فى عصر ابن جنى . وفى إنباه الرواة ٢٨/٣ : توفى بعد ٣٠٠ هـ . وفى هدية العارفين ٨٢٧/١ : توفى فى حدود ٤٠٠ هـ) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٨/٣ ومعجم الأدباء ٥/١٧ والفهرست ١٣١ وبغية الوعاة ٢٦٢/٢ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٨٢٧/١

٣٧ — أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلى (توفى سنة ٥٦٠ هـ . انظر هدية العارفين ٥٢١/١) : ذكر ذلك فى نكت الهميان ١٥٨ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وهدية العارفين ٥٢١/٢ .

٣٨ — أبو محمد سعيد بن المبارك بن على بن الدهان (توفى سنة ٥٦٩ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ٢١٩/١١) : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٥٨٧/١١ ومعجم الأدباء ٢٢١/١١ وهدية العارفين ٣٩١/١ ويسمى فى الجميع : « العقود فى المقصور والممدود » .

٣٩ — أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن أبى سعيد الأنبارى (توفى سنة ٥٧٧ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث) : يسمى كتابه : « حلية العقود فى الفرق بين المقصور والممدود » . وقد ذكر فى بغية الوعاة ٨٧/٢ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ .

ومنه مخطوطة فى مكتبة سليم أغا باستانبول رقم ٣/١٠٧٤ ومخطوطة أخرى فى أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وقد نشره الدكتور عطية عامر فى استكهولم سنة ١٩٦٦ م .

٤٠ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك النحوى المشهور (توفى سنة ٦٧٢ هـ) : تحفة المودود فى المقصور والممدود : منظومة مشروحة ذكرها صاحب كشف الظنون ١٤٦٢/٢ وقد نشرت بتصحيح الشيخ إبراهيم اليازجى بالقاهرة سنة ١٨٩٧ م كما طبعت مع كتاب : الإعلام بمثلث الكلام له ، بشرح أحمد الشنقيطى فى القاهرة سنة١٣٢٩هـ انظر : معجم المطبوعات ٢٣٣ .

* *

هذا وقد نسب بروكلمان فى كتابه : تاريخ الأدب العربى ٢٧٠/٢ كتاباً فى المقصور والممدود إلى أبى القاسم إسماعيل الصاحب بن عباد (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) وهو وهم منه وخلط ؛ إذ كان يريد : المقصور والممدود لابن ولاد ، الذى نشره « برونله » والذى تحدثنا عنه من قبل .

* * *

وصف المخطوطة

هى نسخة وحيدة ، احتفظت بها « مكتبة لاله لى » باستانبول برقم ٣٧٤٠ ومنها مصورة بقسم المخطوطات بجامعة الرياض فى المملكة العربية السعودية (الجزء الأول — مصورات رقم ١٨٢) . وهى فى مجموع نفيس ، يضم عدة كتب فى اللغة ، هى :

١ — سؤالات أهل الرى ، لأبى بكر بن الطيب .

٢ — التصريف ، لعبد القاهر الجرجانى .

٣ — حروف المعانى ، لأبى إسحاق الزجاجى .

٤ — الممدود والمقصور ، لأبى الطيب الوشاء .

٥ — مختصر فى المذكر والمؤنث ، لمجهول .

٦ — الألفات ، لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى .

وقد كتب هذا المجموع سنة ٦٨٢هـ . ويقع كتاب الوشاء فى ست ورقات ومقاسه ١٤ × ١٩ سم ، ومسطرته ٢١ سطراً فى الصفحة الواحدة ، وهو مكتوب بخط النسخ المضبوط بالشكل فى كثير من الأحيان . وقد وصفه المستشرق « ريشر » فى مجلة MFO VII 107: .

المقصور والممدود
لأبي الطيب الوشاء

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

اعلم أن الممدود ما كتب بالألف لا اختلاف فيه ويجري عليه الإعراب في
الرفع والنصب والخفض إذا كان منصرفاً ويدخله التنوين وذلك نحو قولك هذا رداءٌ وجزاءٌ
ولبست رداءً وجزاءً ومررت برداءٍ وجزاءٍ فإذا كان غير منصرف منعته التنوين وكان
في موضع الخفض نصباً وذلك نحو قولك هؤلاء شهداءُ وظرفاءُ ومررت بشهداءَ وظرفاءَ
فإذا أضفت الممدود كله المنصرف وغير المنصرف إلى المكني كان في الرفع بالواو وفي
النصب همزة مفتوحة وفي الخفض بالياء وذلك نحو قولك أعجبني حياؤك وساءني
جفاؤك وكرهت حياءك وجفاءك ووقفت على حيائك وجفائك وكذلك غير
المنصرف أيضاً تقول هؤلاء شعراؤك وخطباؤك ورأيت شعراءك وخطباءك
ومررت بشعرائك وخطبائك وإنما صرفت ما لا ينصرف من هذا الضرب من الممدود
لأنه مضاف إلى مكني وكل ما لا ينصرف إذا أضفته أو أدخلته الألف واللام
انصرف ألا ترى أنك تقول فيما لا ينصرف مررت بنسوة بيضاء وبنسوة خضراء
فإذا أضفته صرفت فقلت بخضراء زوج وسوداء بنيه وكذلك إذا أدخلته
الألف واللام قلت مررت بالرقبة البيضاء وبالقبة الخضراء فعلى ذلك جميع
ما ينصرف من الممدود وأما المقصور فلا يدخله رفع ولا نصب ولا خفض ويستوي
فيه لفظ ذوات الواو والياء وينون ما كان منصرفاً نحو قولك هذا هوىً ورضىً وما
لم يكن منصرفاً لم ينون وذلك يكون فيما كانت الياء فيه زائدة كفعلى
وفعلى وفعلى وفعالى وفعالى نحو غضبى وذفرى وكبرى وسكارى وحبارى
وفيما كان على مثال أفعل نحو أعشى وأعمى وأما هذا الضرب من المقصور غير
منون وما لا ينصرف منونه وجميعه في الكتابة على صورة واحدة وذلك
نحو قولك هذا رضاك وهواك وأردت رضاك وملت إلى رضاك

وكذلك هؤلاء أشاءات ونحو أشاءات ومن شبابات ذلك لفظ المقصور لفظ
واحد وصورته في الخط واحدة وقد يجوز قصر الممدود ولا يجوز مد المقصور
وإنما يمد لعلة فإذا قصر رد إلى أصله وزعم الكسائي أن العرب تقصر ولا
(والنحو) الممدود في الرفع ولا تقصره في النصب فيقولون طلبٌ وقال جمعاءُ ولا
يقولون اعطني وفاك ولا ... إلى وفاك لا أعرف ذلك فقس عليه واعلم
أن من المقصور والممدود ما يدرك بالقياس ويعرف بالعلامات ومنه ما لا
يدرك إلا بالسماع فما يدرك من الممدود بالقياس ويعرف بالعلامات
فاعلم أن كل مصدر من فعل زائد في أوله الألف فهو ممدود نحو الإفعال
والافتعال والانفعال والاستفعال فالإفعال نحو الإلقاء والإكراء
والإعطاء مصدر أعطى والافتعال نحو قولك الانزواء مصدر انزوت الطائرة
في التأنيث والإبتراء مصدر ابترى إلى من بين القوم والانحناء مصدر انحنى نحوه
أي مال والانفعال نحو قولك الادعاء مصدر ادعى والاقتضاء مصدر
اقتضى أثره والاعتداء مصدر اعتدى والاستفعال نحو قولك الاستدعاء
مصدر استدعى والاستعداء مصدر استعدى والاستقصاء مصدر استقصى
وكذلك ما كان من المصادر من التفعيل إلى التفعال فهو ممدود نحو التقضاء
والتمشاء والترماء مرفوعا من التقضي والتمشي والترمي لأنه من رميت رميا
وقضيت قضيا وكذلك ما كان من الأصوات موضوعا فهو ممدود
وأتى مضموما ومكسورا فما كان مضموما ... المكاء ... الطائر
يكون وهو الصغير والرغاء من رغاء الإبل والثغاء من ثغاء الغنم ومن
مكسوره الغناء مصدر تغنيت والنداء مصدر ناديت ... هذا
بالكسر وما جاء من الأصوات مفتوح الأول فهو مقصور يكتب بالياء

(حاشية: مصدر ... إذا ...)
(حاشية: ... افتعال ...)

كتاب فيه
الممدود والمقصور

تأليف

الشيخ الامام أبي الطيب الوشاء

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن

اعلم أن الممدود كلّه يكتب بالألف ، لا اختلاف فيه ، ويجرى عليه الإعراب فى الرفع والنصب والخفض ، إذا كان منصرفاً ، ويدخله التنوين ، وذلك نحو قولك : « هذا رداءٌ وحذاءٌ » و « رأيت رداءً وحذاءً » و « مررت برداءٍ وحذاءٍ » ، فإذا كان غير منصرف ، منعته التنوين ، وكان فى وضع الخفض نصباً ؛ وذلك نحو قولك : « رأيت شهداءَ وظرفاءَ » و « مررت بشهداءَ وظرفاءَ » .

فإذا أضفت الممدود كلّه ، المنصرفَ وغيرَ المنصرف ، إلى مكنىٍّ[1] ، كان فى الرفع بالواو ، وفى النصب بهمزة مفتوحة ، وفى الخفض بالياء[2] ؛ وذلك نحو قولك : « أعجبنى حياؤك » و « ساءنى جفاؤك » و « كرهت حياءَك وجفاءَك » و « وقفت على حيائِك وجفائِك » وكذلك فيما لاينصرف أيضاً ؛ تقول : « هؤلاءِ شعراؤك وخطباؤك » و « رأيت شعراءَك وخطباءَك » و « مررت بشعرائك وخطبائك » .

وإنما صرفت ما لا ينصرف من هذا الضرب من الممدود ؛ لأنه مضاف إلى مكنى ، وكل مالا ينصرف إذا أضفته ، أو أدخلته الألف واللام ،

---

(١) يعنى بالمكنى هنا : الضمير ، وهو من إطلاقات الكوفيين ؛ فى شرح المفصل لابن يعيش (٣/٨٤) : « لا فرق بين المضمر والمكنى عند الكوفيين ، فهما من قبيل الأسماء المترادفة ، فمعناهما واحد وإن اختلفا من جهة اللفظ . وأما البصريون فيقولون : المضمرات نوع من المكنيات ، فكل مضمر مكنى ، وليس كل مكنى مضمراً » .

(٢) ينظر أبو الطيب الوشاء فى كل ذلك إلى الخط ، وإلا فإنه فى النطق بهمزة فى الجميع ، مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة !

انصرف[١] ؛ ألا ترى أنك تقول فيما لا ينصرف : « مررت برَقَّةٍ[٢] بيضاءَ ، وبقُبّة خضراءَ » ، فإذا أَضفته صرفت فقلت : « بخضراءِ رَوْحٍ ، وسوداءِ زيد » ، وكذلك إذا أدخلته الأَلف واللام قلت : « مررت بالرقَّة البيضاء وبالقبَّة الخضراء » فعلى ذلك جميع مالا ينصرف من الممدود .

وأما المقصور ، فلا يدخله رفع ولا نصب ولا خفض ، ويستوى فيه لفظ ذوات الواو والياء ، وينوّن ما كان منصرفاً ؛ نحو قولك : « هَوًى » و « رِضًى[٣] » ، وما لم يكن منصرفاً فياؤه[٤] ساكنة ؛ وذلك يكون فيما كانت الياءُ فيه مزيدة ، كفعْلَى وفَعْلَى وفُعْلَى وفُعالَى وفَعالَى ؛ نحو : « غَضْبَى » و « ذِفْرَى » و « كُبرى » و « سُكارى » و « حَبَارى » ، وفيما كان على مثال : أَفعل ؛ نحو : « أَعْشَى » و « أَعْمَى » ، فياءُ هذا الضرب من المقصور غير منونة ، وياءُ المنصرف منونة .

وجميعه فى الكناية[٥] على صورة واحدة ؛ وذلك نحو قولك : « هذا رِضاك وهواك » و « أَردت رضاك » و « ملت إلى رضاك » . وكذلك :

---

(١) الصرف فى مذهب المحققين من النحاة هو التنوين ، وقيل هو الجر والتنوين معاً (انظر الأشمونى ٣/٢٢٨) . وهنا لا يمكن أن يدخل التنوين مع الإضافة أو الألف واللام ، وعلى ذلك فإن الوشاء يقصد بكلمة : « انصرف » الجر وحده ، وإلى مثل هذا ذهب شيخه نفطويه ، فقال فى كتابه المقصور ، والممدود (١٤١ أ) : « باب منه مفتوح الأول غير منصرف ، فإذا أدخلت عليه الألف واللام انصرف » كما قال كذلك (١٤١ب) : « واعلم أن كل ما لا ينصرف ، إذا أدخلت عليه الألف واللام والإضافة انصرف» . ولم يرد هذا فيما وقفت عليه من كتب النحو .

(٢) فى الأصل : «ببركة » وهو تحريف بدليل ما يأتى . وفى اللسان (رقق) ١١/٤١٤ : « الرقة : الأرض التى نضب عنها الماء . والرقة البيضاء ، معروفة ، منه » .

(٣) كتابة هذه الكلمة بالياء هو مذهب الكوفيين . أما البصريون فيكتبونها بالألف : رضا ؛ لأن أصلها الواو . انظر : المقصور لابن ولاد ٥٦ .

(٤) المؤلف ينظر هنا إلى الخط لا إلى النطق ، فليس فى النطق بالمقصور ياء !

(٥) فى الأصل : « الكتابة » تصحيف . وانظر : المقصور لابن ولاد ١٦٤ .

« هؤلاءِ أساراك » و « رأيت أساراك » و « مررت بأساراك » ، لفظ المقصور لفظ واحد ، وصورته فى الخط واحدة .

وقد يجوز قصر الممدود ، ولا يجوز مد المقصور ، وإنما يمدُّ[١] لِعلَّة ، فإذا قُصر رُدَّ إلى أَصله . وزعم الكسائى أَن العرب تقصر الممدود فى النصب ، ولا تقصره فى الرفع والخفض ؛ فيقولون : « طلبت وفاك وصفاك » ، ولا يقولون : « أَعجبنى وفاك » ولا : « مِلْت إلى وفاك » فاعرف ذلك وقس عليه .

واعلم أَن من المقصور والممدود ، ما يدرك بالقياس ، ويعرف بالعلامات ، ومنه مالا يدرك إلا بالسماع . فما يدرك من الممدود بالقياس، ويعرف بالعلامات ، فاعلم أَن كل مصدر من فعل زائد فى أَوله الأَلف[٢] ، فهو ممدود ؛ نحو : الإِفعال ، والافتعال ، والانفعال ، والاستفعال .

فالإِفعال نحو : « الإِلقاء » مصدر : « أَلقى » ، و « الإِكداء » مصدر : « أَكدى » ، إذا لم يصب حاجته ، و « الإِعطاء » مصدر : « أَعطى » .

والانفعال نحو قولك : « الانزواءُ » مصدر : انزوت الجلدةُ فى النار[٣] ، و « الانبراءُ » مصدر : انبرى إلىَّ من بين القوم ، و « الانكفاءُ » مصدر : انكفى نحوه ، أَى مال .

والافتعال[٤] نحو قولك : « الادِّعاءُ » مصدر : ادَّعى ، و « الاقتفاءُ» مصدر : اقتفى أَثره ، و « الاعتداءُ » مصدر : اعتدى .

---

(١) يعنى : « وإنما يمد الممدود لعلة » بدليل قوله بعد ذلك : « فإذا قصر رد إلى أصله » . وقال ابن ولاد فى المقصور والممدود ١٤٥ : « فإذا قصر الممدود فإنهم يحذفون زائدة كانت فيه، ويردونه إلى الأصل ، وإنمدوا المقصور زادوا فيه مالم يكن فى أصل الكلمة » كما قال ابن الأنبارى فى حلية العقود ٢٤ : « مد المقصور رده إلى غير أصل فلم يجز ، بخلاف قصر الممدود » .

(٢) ليس الكلام هنا وفيما يلى على إطلاقه ، بل لا بد من قيد أن يكون الفعل معتل اللام .

(٣) فى اللسان (زوى) ١٩/٨٤ : « انزوت الجلدة فى النار : تقبضت واجتمعت » .

(٤) فى الأصل : « الانفعال » وهو تحريف . وقد قال فى الهامش : « لعله الافتعال » .

والاستفعال نحو قولك : « الاستدعاء » مصدر : استدعى ، و « الاستعداءُ » مصدر : استعدى ، و « الاستقصاءُ » مصدر : استقصى .

وكذلك ماكان مصروفاً من « التفعيل »[1] إلى « التَّفْعال » فهو ممدود، نحو : « التَّقْضَاء[2] » و « التَّمْشاء » و « التَّرْماء » ، صرف من : « التقضِّى و « التَّمشِّى » و « الترمِّى » ؛ لأنه من : ترمّيت ترمّيا ، وتقضَّيت[3] تقضِّيا .

وكذلك ما كان من الأَصوات موضوعاً[4] ، فهو ممدود ، ويأْتى مضموماً ومكسوراً ؛ فمن مضمومه : « المُكاء » من : مكا الطائر يمكو ، وهو الصفير ، و « الرُّغاء » من : رَغَتِ الإبل ، و « الثُّغاء » من : ثَغَتِ الغنم . ومن مكسوره : « الغِناء » مصدر : تغنَّيت[5] ، و « النِّداء » مصدر : ناديت ، سمع هذان بالكسر .

وما جاء من الأَصوات مفتوح الأَول فهو مقصور ، يكتب بالياء ؛ نحو : « الوَغَى » و « الوَعَى » ، وهما : الضجّة فى الحرب . وكذلك : « الوَحَى[6] » .

---

(١) هكذا أيضاً فى المنقوص والممدود للفراء ١٢ والصواب : « التفعل » لأنه مصدر : « تفعل » .

(٢) انظر : المقصور لابن ولاد ١٤٦ .

(٣) فى الأصل : « وقضيت » تحريف .

(٤) فى المنقوص والممدود للفراء ١٢ : « اسماً موضوعاً » .

(٥) هو اسم مصدر له ، وليس مصدراً .

(٦) سيأتى هنا بمعنى : الضجة فى الحرب ، فى أول أبواب الممدود الداعى . وانظر المقصور لابن ولاد ١٢٨ وحلية العقود ٦ والمنقوص للفراء ٣٤ .

ومن مضموم الأَصوات حرف واحد ، وهو : « البُكا » سمع فيه القصر والمدّ[1] ، وسائر الأَصوات ممدود .

وكذلك ما كان من الأَسماءِ على مثال : فَعّال ، فهو ممدود منصرف ؛ نحو : « الوشَّاء » و « الفرَّاء » و « البنَّاء » .

وكذلك كل ما كان على مثال : فِعال ، وفَعال ، وجُمع على أَفْعِلة ، فهو ممدود ؛ نحو : قِباء وأَقبية ، وهَواءٌ وأَهوية ، ورِداءٌ وأَردية ، وفِناءٌ وأَفنية ، وسِقاءٌ وأَسقية ، ورِشاءٌ وأَرشية .

وكذلك ماكان من المؤنث على مثال : فَعلاء ، فهو ممدود غير منصرف ، نحو : « السَّرَّاءُ » من السرور ، و « النَّعماءُ » .

وكذلك كل ما كان من الأَسماءِ واحداً أَو جمعاً ، على مثال : فُعَلاء ، فهو ممدود غير منصرف ؛ فمن المفرد : « العُشَراء » : النافة الحامل[2] ، و « النُّفَساء » : التى ولدت ، و« الغُلوَاء » : أَول الشباب ، وما أَتى من نحو ذلك .

إِلاَّ ثلاثة أَحرف[3] ، سمعت بالقصر ، وهى : « الأُدَمَى » و«شُعَبَى »

---

(١) يقول حسان بن ثابت فى قصره ومده (ديوانه بتحقيق وليد عرفات ق ١/٣٤١ ص ٥٠٤ والمخصص ١٨/١٦) :

بكت عينى وحق لهـا بكاهـا ... وما يغنى البكاء ولا العويل

وفى المخصص ١٨٠/١٥ : « والبكاء يمد ويقصر فن مده ذهب به مذهب الأصوات الممدودة ، ومن قصره جعله كالحزن ولم يذهب به مذهب الصوت» وانظر المقصور لابن ولاد ١٨ ؛ ١٤٧ .

(٢) العشراء : الناقة التى أتى عليها عشرة أشهر من وقت لقاحها . انظر المخصص ٦٧/١٦ والمقصور لابن ولاد ٨٩ .

(٣) هى فى المخصص ١١٠/١٥ ستة وهى: الأربى والأدمى وشعبى وجنفى وجعبى وأرنى .

اسمان لموضعين[١] ، و « الأُرَبَى » من أسماء الداهية [٢] . ومن المجموع : « الأُمراء » و « الكرماء » و « الأُدباء » ، وماأتى من نحو ذلك .

وكذلك ما رأيته من الجمع على مثال : أفعلاء ، واحده : فَعِيل ، فهو ممدود غير منصرف ؛ نحو : « أوفياء » و « أولياء » و « أغنياء » .

وكذلك كل جمع على مثال : أفعال ، وواحده : فَعْل ، أو فِعْل ، أو فُعْل ، أو كان جمعاً لمقصور ، فهو منصرف ؛ وذلك نحو : هوًى وأهواء ، وقفاً وأقفاء ، ورحاً وأرحاء ، وكفءٌ وأكفاء ، وحيّ وأحياء ، وابن وأبناء [٣] .

وكذلك كل جمع على مثال : فَعْلاء ، واحده مؤنث على مثال : فَعَلة ، فهو ممدود غير منصرف ، نحو : قصبَة وقَصْبَاء ، وشجرة وشجْراء وحَلَفَة وحَلْفاء[٤] .

وكذلك كل جمع واحده : فَعْلَة[٥] ، فهو ممدود منصرف ، نحو : شَكْوة وشِكاء ، ورَكْوة ورِكاء ونحوه ، وكَوَّة وكِواء .

وقد جاء في هذا وحده القصر ؛ فقالوا : « كِوًى » ، على لغة من

---

(١) انظر : معجم ما استعجم ١/١٢٧ ومعجم البلدان ٣/٢٩٣ .

(٢) انظر : المنقوص والممدود للفراء ١٤ والمقصور لابن ولاد ١٤٩ — ١٥٠ .

(٣) هو يعد (ابن) هنا من وزن (فعل) بكسر الفاء ، وهو وهم ، انظر لسان العرب (بنى) ١٨/٩٧ .

(٤) فى المنقوص للفراء ١٥ : « وما كان جمعاً واحده مؤنثة ، مثل : شجرة وقصبة وحلفة وطرفة ، جمع بزيادة ألف فى آخره ، فهو ممدود يكتب بالألف » وانظر كذلك : المخصص ١٥/١١٠ والحقيقة أن فعلاء هنا ليست جمعاً ، وإنما هى اسم للجمع ، انظر : المخصص ١٦/٦٣ وفيه أن الحلفاء من الأغلاث اسم للجمع ، والشجراء جماعة الشجر وقيل موضعه ، والقصباء جماعة القصب ، وقيل منبت القصب .

(٥) فى الأصل : « فعلة » بكسر الفاء ، والصواب من المنقوص للفراء ١٢ والمخصص ١٥/١١٠ .

يقول فى واحده : « كُوَّة » بالضم ، كما قالوا : « قُوَّة » « قِوًى »[١] ؛ لأن جمع هذا الضرب ، المضموم الأول والمكسور ، من ذوات الواو والياء ، مقصور يكتب بالياء ؛ فمن مضموم ذوات الياء : « رُقْية » و « رُقًى » و « كُنْية » و « كُنًى » و « مُدْية »و« مُدًى » . ومن مكسورها : «جِزْية» و « جِزًى » و « لِحْية » و « لِحًى » و « حِلْية » و « حِلًى » .

وحكى الفراء فى « حُلًى » و « لُحًى » الضم ، سمعهما[٢] من الفصحاء كذلك[٣] . ولا يجوز أن يقاس عليهما سائر ما فى بابهما ؛ لأن المضموم من ذوات الياء ، جمعه بضم أوله ، والمكسور جمعه بكسر أوله .

وأما ذوات الواو ، فجمع المضموم منها والمكسور بالياء ؛ لأنه مردود إلى أصله ؛ فمن مضموم ذوات الواو : « عُرْوة » و « عُرًى » و « رُبْوة[٤] » و « رُبًى » و « قُوَّة » و « قُوًى » . وقرأها بعضهم : ﴿ شديد القِوَى[٥] ﴾ بالكسر . ومن مكسورها : « كِسوة » و « كُسًى » و « رِشوة » و « رُشًى » و « ذِروة » و « ذُرًى » .

فأما جمع المفتوح الأول ، فممدود كله على ما ذكرنا : « قَشْوَة »

---

(١) انظر فى هذا : المنقوص والممدود للفراء ١٢–١٣ والمقصور لابن ولاد ١٤٩ .

(٢) فى الأصل : « سمعها » وهو تحريف .

(٣) فى المنقوص للفراء ١٣ : « وقد سمعنا لحى وحلى ، فى هذين الحرفين خاصة ، ولا يقاس عليهما ، إلا أن تسمع شيئاً من بدوى فصيح فتقوله » ، وانظر المقصور لابن ولاد ٩/١٤٣ .

(٤) فى لسان العرب (ربا) ١٩/١٩ : « والاختيار من اللغات ربوة (بالضم) لأنها أكثر اللغات ، والفتح لغة تميم » .

(٥) سورة النجم ٥٣ / ٥ وقد نص الفراء على هذه القراءة فى المنقوص والممدود ١٣ وهى كذلك فى المخصص ١٥ / ١١٠ والمقصور لابن ولاد ١٤٩ ولم أعثر عليها فى كتب القراءات والتفسير التى بين يدى !

و « قِشَاء »[١] وهى : الحُربة[٢] ، و « غَلْوة » وهى : البُعد[٣] و « غِلاء » ، و « حَظْوة » و « حِظاء » وهو السهم الصغير . فعلى هذه الأَحرف ، فأَجْرِ جميع ما فى الباب غيرَ واحد ؛ وهو : « قَرية » و « قُرى » ، جاءَ مقصوراً ولا يقاس عليه[٤] .

* * *

(١) القشوة : قفة تجعل فيها المرأة طيبَها . انظر : لسان العرب (قشا) ٢٠/٤٤ .

(٢) فى الأصل : « الحوبة » وهو تحريف . والحربة : الوعاء أو الغرارة. انظر : لسان العرب (حرب) ١/٢٩٥ .

(٣) فى الأصل : « النعل » وهو تحريف . وانظر : لسان العرب (غلا) ١٩/٣٦٩ .

(٤) فى المنقوص للفراء ١٣ : «ومن نادره قرية وقرى جاءت على غير القياس » وانظر المقصور لابن ولاد ١٠٢ ؛ ١٠٩/١٣ .

باب المقصور الذى يدرك بالقياس والعلامات

اعلم أن كل اسم من ذوات الواو والياء ، فى أوله ميم ، مفتوحةً كانت أو مضمومةً ، فهو مقصور يكتب بالياء ؛ نحو قولك فى المفتوح : « المَقْضَى »[1] و « المَرْمَى » و « المَثْوَى » . وفى المضموم : « المصطفى » و« المقتضى » و « المرتضى » . وكذلك فى المشدد أيضاً ؛ نحو قولك : « مُلَقًّى » و « مُوَفًّى » ، إلا أن يكون مهموزاً فكتابه بالألف ، نحو قولك : « جَزَّأْت » الشيء أجزاءً ، فهو : « مُجَزَّأ » ، و « رَوَّأْت » فى الأمر ، أى فكرت فيه ، فهو : « مُرَوَّأ » ، و « رُزِّىء » الرجل فى ماله ، فهو : «مُرَزَّأ».

وكل فعل لحقته الزيادة ، من ذوات الواو أم من ذوات الياء ، فهو بالياء ؛ نحو قولك : « أدنى » من دنوت ، و « أعلى » من علوت ، و « أدعى » من دعوت ، و « أقضى » من قضيت ، و « أسعى » [من سعيت][2] ؛ فتسوى بين ذوات الياء والواو مع الزيادة ، إلا أن يكون مهموزاً ، فتكتبه بالألف نحو قولك : هو أوطأ جانباً ، وأطفأ نائرة ، وأردأ مذهباً ، وما أشبه ذلك من المهموز ، فقس عليه .

واعلم أن كل اسم مؤنث على مثال : « فَعْلَى » الذكر منه : « فَعْلَان » ، فهو مقصور يكتب بالياء[3] ؛ نحو : « نشوان ونَشْوَى » و « سكران وسَكْرَى » ونحوه .

---

(١) مثله فى المقصور لابن ولاد ١٤٢ / ١٥ والمقصور لنفطويه ١٤٠ وفى المنقوص والممدود للفراء ١٤ : « المقصى » بالصاد المهملة !

(٢) مابين المعقوفين ليس فى الأصل ، وزدناه على طريقة المؤلف فى الأفعال السابقة عليه .

(٣) فى المنقوص للفراء ١٥ : « وما كان من نعت الذكر على فعلان ، فالأنثى فيه مقصورة ، وتكتب بالياء » .

وكل اسم على مثال : « فُعالى » مشدَّداً كان أو مخففاً ، فهو مقصور يكتب بالياء ؛ فمن المخفف : « خُزامَى » نبت ، و « شُكاعَى » و «حُبَارَى» ومن المشدد : « خُبّازَى » و « جُنّابَى » و «حُوّارَى » .

وكذلك ما كان من الجمع على مثال : « فُعالَى » فهو مقصور أيضاً ؛ نحو : « كُسالَى » و « سُكارَى » و « أُسارَى » .

وكذلك أيضاً ما جمعته على مثال : « فَعْلَى » فهو منقوص[1] ، يكتب بالياء ؛ نحو : « زَمْنَى » و « جَرْحَى » و « مَرْضَى » .

وكل جمع لمؤنث فى واحدته الهاء ، فهو مقصور ، يكتب بالياء إن كان من ذوات الياء ، وبالألف إن كان من ذوات الواو ؛ نحو : « قطاة وقطاً » و « مهاة ومهاً » و « قناة وقناً » ، يكتب ذلك وما أشبهه بالألف ؛ لأنك تقول فى جمع قليله : « قطوات » و « قنوات » و « مهوات » ، ونحو : « حصاة وحصًى » و « نواة ونوًى » و « دَباة[2] » و « دَبًى » ، يكتب ذلك وما أشبهه بالياء ؛ لأنك تقول فى جمع قليله : « حصيات» و « نويات » و « دبيات » .

وكل مصدر كان على مثال : « فِعِّيلى » فهو مقصور ، يكتب بالياء ؛ نحو : « الرِّبِّيثى » من التَّربُّث ، و « الهِزِّيمى » من الهزيمة ، و « الخِطِّيبى » من الخطبة[3] .

---

(١) يطلق اصطلاح « المنقوص » عند القدماء على « المقصور » ، ولذلك سمى الفراء كتابه « المنقوص والممدود »، وهو يقصد: المقصور والممدود . وفى المخصص لابن سيدة ١٥/١٠٢ : « ويقال للمقصور أيضاً منقوص ، فأما قصره فهو حبسه من الهمزة بعده ، وأما نقصه فنقصان الهمزة منه » .

(٢) فى الأصل : « ونوات ونوى ودبات » ! و « الدبى » هو الجراد قبل أن يطير . انظر اللسان (دبى) ١٨/٢٧٢ .

(٣) انظر المنقوص والممدود للفراء ١٦ وفى المقصور والممدود لابن ولاد ٥٦ أن « الربيثى من التردد والتريث » وانظر فيه أيضاً صفحة ١٤٤ / ١٤ .

وكل صفات المشى والسير ، فهو مقصور يكتب بالياء[1] ؛ نحو : « الخَوْزَلَى » مِشْية فيها تفكك ، و « القَهقرى » مِشية فيها تراجع ، و « الخَطَفَى » مِشية فيها سرعة .

واعلم أن كل اسم جمع على « أفعال » فهو مقصور[2] ، بعضه يكتب بالياء ، وبعضه بالألف ، وبعضه بالألف والياء ، وذلك نحو قولك : « هوى » جمعه : أهواء ، و « مِعًى » جمعه : أمعاء ، و « نَدًى » جمعه أنداء ، يكتب ذلك وما أشبهه بالياء ؛ لأنه من ذوات الياء ، ألا ترى أن التثنية : « هَوَيَان » و « معَيَان » و « نَدَيَان » ؟

ونحو : « مَنًا » جمعه : أَمْناء ، و « قَفًا » جمعه : أقفاء ، و « رَحًا » جمعه : أرحاء ، يكتب ذلك وما أشبه بالألف ؛ لأنه من ذوات الواو ، ألا ترى أن التثنية : « مَنَوَان » و « قَفَوَان » و « رَحَوَان » ؟

ونحو : « حَشًى » جمعه : أحشاء ، و « رَجًى » جمعه : أرجاء ، و « نَسًى » جمعه : أنساء ؛ يكتب ذلك وما أشبهه بالألف والياء ؛ لأن العرب تقول : « حشأْت » الظبى بالسهم ، و « حشيته » إذا ضرب حشاه ، والرَّجَى تُثنَّى : « رَجَيَان » و « رَجَوَان » ، فكتابتها بالياء على قولك : رجيان ، وبالألف على قولك : رجوان . وكذلك « النَّسا » وهو عرق فى الفخذ ، يثنَّى : « نَسَيَان » و « نَسَوَان » .

وكذلك فأجر جميع المقصور ، ما كان من بنات الواو فكتابه بالألف، وما كان من بنات الياء فكتابه بالياء ، ويُمتحن ذلك بأن تثنِّيه أو تجمعه أو تنظر إلى مؤنثه ، أو تردَّه إلى مصدره .

---

(١) فى المنقوص والممدود للفراء ١٥ : « وكل المشى والسير إذا رأيت فى آخره الياء فهو مقصور يكتب بالياء » .

(٢) يعنى إذا كان معتل الآخر !

وكذلك الأَفعال الثلاثية ، وما كان من ذوات الياءِ فكتابه بالياءِ ، وما كان من ذوات الواو فكتابه بالأَلف . ويمتحن ذلك بأَن تردَّه إلى المستقبل ؛ نحو قولك : « غزا » و « دعا » و « لها » ، يكتب ذلك وما أَشبهه بالأَلف ؛ لأَنه من ذوات الواو . ويدلك على أَنه من ذوات الواو نحو : « يدعو » و « يغزو » و « يلهو » . ويكتب « قضى » و« مضى » و « مشى » بالياءِ ؛ لأَنه من ذوات الياء ؛ أَلا ترى أَن المستقبل : «يقضى» و « يمضى » و « يمشى » .

وقد يجوز أَن تكتب ذوات الواو بالياء ، وذوات الياء بالأَلف [(١)] ، فإذا أَشكل عليك الفعل ، فلم تدر أَمن ذوات الواو هو أَم من ذوات الياءِ ، فاكتبه بالأَلف ؛ لأَن لام الفعل إذا كان ما قبلها مفتوحاً فهى أَلف [(٢)] .

وإذا رأَيت الفعل المستقبل مضموم الأَول ، فاكتبه بالياء ، من

---

(١) فى الأصل : « بالألف والواو » وهو تحريف . وفى عمدة الأدباء لأبى البركات بن الأنبارى ٩٢ : « كتابة ذوات الياء بالألف سائغ حسن ، وكتابة ذوات الواو بالياء ممتنع غير سائغ » وهو مخالف لما يذكره الوشاء هنا! وانظر كذلك المنقوص للفراء ١١ وفى المقصور لابن ولاد ٦ : « وزعم قوم من أهل الكوفة أن ماكان من المقصور على ثلاثة أحرف ، وكان الحرف الأول مكسوراً أو مضموماً ، فجائز أن يكتب بالياء وإن كان أصله الواو ، فتكتب : ضحى بالياء ، وأنت تقول : ضحوة ؛ لضمة أوله ، وتكتب : رضى بالياء ، وأنت تقول : الرضوان ، لكسرة أوله . وزعموا أن العرب تثنى هذا النحو بالياء والواو جميعاً ؛ فلذلك أجازوا أن يكتب بالياء وبالألف على اللفظ . وأما أهل البصرة فيكتبون هذا بالألف ، إذ كان أصله الواو » .

(٢) يقول ابن الأنبارى فى عمدة الأدباء ٩٢ : « فإذا التبس عليك كلمة ولم تعلم أمن ذوات الواو هى أم من ذوات الياء ، فاكتبها بالألف . . . لأن كتابة الألف فى اللفظ ألفاً فى الخط هو الأصل ، وكتابتها ياء هو الفرع . والأصل هو التمسك بالأصل حتى يدل الدليل على نقل الأصل عن الأصل ، ولم يوجد دليل النقل عن الأصل فبقينا على حكم الأصل » . وفى المقصورة لابن ولاد ٦ : « وما كان من غير هذا مما لا يعرف أصله ، فاكتبه على اللفظ » .

ذوات الواو والياء ، نحو : « يُدعى » و « يُغزى » و « يُشكى » ، وتجوز الأَلف على ماأَخبرتك فى : « قضى » و « رمى » ، إلا أَن يكون مهموزاً ؛ نحو : « يُنشأ » و « يُوطأ » و « يُلجأ » ، فكتابه بالأَلف لا غير .

فهذا مايدرك من المقصور بالقياس . وسأَشرح لك جملاً من المقصور والممدود ، الذى يعلم بالسماع ، لتقف عليه إن شاء الله تعالى .

باب [الممدود[1]] المفتوح الأول
الذى له نظير من المقصور ، يتفق[2] لفظاهما ، ويختلف معناهما

وهو على وجهين : ممدود بالألف ومقصوره بالياء : « الهواء » ما بين السماء والأرض ، ممدود ، و « الهوى » هوى النفس ، مقصور[3] .

و « الغَنَاءُ » النفع ، ممدود ، و « الغَنَى » [مصدر[4]] غَنِيت بالمكان : أقمت به ، مقصور . و « الثَّراء » المال [ممدود[5]] ، و « الثَّرى » التراب ، مقصور .

[و « الفَنَاء[6] »] نفاد الشيء، ممدود ، و « الفَنَى[7] » عنب الثعلب مقصور .

و « العَمَاء » الغيم الرقيق[8] ، ممدود ، و « العمى » فى العين والقلب ، مقصور ؛ لأنك تقول فى مؤنثه : امرأة عمياء .

و « الوَحاء » من السرعة ، ممدود ، و « الوَحَى » الضجة فى الحرب ، مقصور[9] .

---

(١) زيادة ليست فى الأصل ، وزدناها قياساً على ما فى الباب التالى ، وماسيأتى بعد ذلك فى بابنا هذا .

(٢) فى الأصل : « ما يتفق » وانظر عنوان الباب التالى .

(٣) انظر المنقوص والممدود للفراء ١٦ .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة لازمة لتمام المعنى .

(٥) ما بين المعقوفين ليس فى الأصل ، وزدناه على طريقته . وفى المنقوص والممدود للفراء ١٧ : « والثراء فى المال : الكثرة واليسار ، ممدود » .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، وزدناه ليتم الكلام ، وهو فى المقصور لابن ولاد ٩٤ .

(٧) فى الأصل : « الثرى » تحريف . وفى حلية العقود ١١ : « الفنا » بالألف .

(٨) انظر المقصور لابن ولاد ٨٢ .

(٩) انظر المنقوص والممدود الفراء ٢٠ .

و « الخَلاء » المكان الخالى ، ممدود ، و « الخَلَى » الحشيش ، مقصور[١]

و « الخَواء » كل فرجة بين شيئين ، ممدود ، و « الخوى » خَوى الجوف ، مقصور[٢] .

و « الفَضاء » الموضع الخالى ، ممدود ، و « الفَضَى » الشيء المختلط بغيره[٣] .

و « الوَلاء » من العتق ، ممدود ، و « الوَلَى » من المطر[٤] ، مقصور .

و « الفَتاء » من الشباب ؛ تقول : إنه لبيِّن الفَتاء ، ممدود ، و« الفَتَى » واحد الفتيان ، مقصور يكتب بالياء ؛ لأن التثنية : فَتَيَان[٥] . قال الشاعر فى الممدود[٦] :

إذا عاش الفتَى مائتين عاماً   فقد ذهب اللذاذةُ والفَتاءُ[٧]

---

(١) فى المنقوص والممدود للفراء ١٨ : « الخلا على وجهين : كل ما اختليته بيدك من البقل ، فذلك مقصور يكتب بالياء ، والخلاء من الخلوة ممدود يكتب بالألف » وانظر المقصور لابن ولاد ٣٩.

(٢) فى الأصل : « الجواء . . . والجوى » بالجيم ، وهو تصحيف ؛ لأنه يقال للرجل إذا خلا رأسه من الدم وجوفه من الطعام : قد خَوِىَ خَوًى. انظر : المقصور لابن ولاد ٤٠ والمنقوص للفراء ١٨ .

(٣) بعده فى المنقوص والممدود للفراء ٢٣ : « إذا خلطت تمراً وزبيباً فى إناء واحد قلت : هو فضى فى جراب » وانظر المقصور لابن ولاد ٩٤.

(٤) فى الأصل: « من الطرف » وهو تحريف ، صوابه من المنقوص للفراء٢١ والمقصور لابن ولاد ١٢٦ .

(٥) انظر : المنقوص والممدود للفراء ١٧ .

(٦) والمقصور أيضاً ؛ فقد قصر الشاعر « الفتى » فى أول البيت ، ومده فى آخره .

(٧) البيت للربيع بن ضبع الفزارى فى سيبويه والشنتمرى ١٠٦/١ ونوادر القالى ٢٢١ والمعمرين ١٠ وأمالى المرتضى ٢٥٤/١ ؛ ٢٥٥/١ وخزانة الأدب ٣ / ٣٠٦ ؛ ٣٠٨/٣ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٦٦ والاقتضاب ٣٦٩ والدرر اللوامع ٢١٠/١ والمقصور لابن ولاد ٩٤ واللسان (فتا) ٢٠/٣ وسمط اللآلى ٢ / ٨٠٣ وينسب ليزيد بن ضبة فى سيبويه والشنتمرى ٢٩٣/١ وهو بلا نسبة فى الصحاح (فتا) ٢٤٥١/٦ والمقتضب ١٦٩/٢ ومجالس ثعلب ٢٧٥/١ والمخصص ٣٨/١ ؛ ١٣٢/١٥ ؛ ١٧ / ١٠٦ ومقاييس اللغة ٤٧٤/٤ وأدب الكاتب٣٢٥ وشروح سقط الزند ١٥٩١ والمنقوص للفراء ١٧ وشرح ابن يعيش المفصل ٢١/٦ وفى بعض هذه المصادر اختلاف فى الرواية . وفى الأصل : « ستين عاماً » تحريف .

وجميع مامضى من هذا المقصور يكتب بالياء .

ومن هذا الباب الممدود المفتوح الأوّل ، ما له نظير من المقصور يكتب بالألف : « الرَّجاء » من الأمل ، ممدود ، و « الرَّجا » جانب البئر [١] مقصور يكتب بالألف ؛ لأن التثنية : رَجَوَان [٢] .

و « العَشَاءُ » من الطعام ، ممدود ، و « العَشَا » ظلمة فى العين ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنك تقول فى مؤنثه : امرأة عشواء .

و « العَراء » الموضع الخالى ، ممدود ، و « العَرا » الفِناء ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنك تقول : كنا بعَرْوَته ، فهو من الواو [٣] .

و « النَّساء » من التأْخير ، ممدود ، و « النَّسا » عرق فى الفخذ ، مقصور يكتب بالألف والياء [٤] . لأن تثنيته : نَسَيَان ، ونَسَوَان .

و « النَّقاء » مصدر الشىء النقىّ ، ممدود ، و « النَّقَى » من الرمل ، مقصور يكتب بالألف والياء ؛ لأن تثنيته : نَقَيان ، ونَقَوان [٥] .

و « النَّجاء » من السرعة ، ممدود ، و « النَّجا » ماألقيته عن الرجل

---

(١) لم يخصصه فى المقصور لابن ولاد ٥٢ بجانب البئر ، بل قال : « الرجا واحد الأرجاء وهى الجوانب » وذلك هو الصواب لقوله تعالى : « والملك على أرجائها » .

(٢) انظر المنقوص والممدود للفراء ١٦ .

(٣) فى المنقوص للفراء ١٨ : « لأن العرب إذا أنثته تقول : كنا بعروته » وفى المقصور لابن ولاد ٨١ أن « العرا ما حول الدار والعسكر » .

(٤) ليس فى المنقوص للفراء ١٨ إلا أنه يكتب بالألف ، على خلاف ما فى المقصور لابن ولاد ١٢٢ الذى قال : « وكتابه بالياء ؛ لأنك إذا ثنيته قلت : نسيان » .

(٥) فى المنقوص للفراء ١٩ : « النقا على وجهين . فأما نقى الرمل فمقصور يكتب بالياء والألف جميعاً ؛ لأن من العرب من يثنيه بالياء والواو جميعاً ، فيقول : النقيان والنقوان ، والواو أكثر . والنقاء مصدر الشىء النقى ؛ تقول : غسل الثوب حتى ظهر نقاؤه » ونقله عنه فى المقصور لابن ولاد ١٢٢ .

والبعير ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنه من : نجوت [١] .

و « الجَلاء » الارتحال عن الموضع ، ممدود ، و « الجَلَا » انكشاف الشعر عن الجبهة ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنك تقول جبهة جَلْواء [٢] .

و « المَلاَء » من قولك : مَلِيءٌ بَيِّنُ المَلاَءِ ، ممدود ، و « المَلاَ » المتسع من الأرض ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأن التثنية : مَلَوَان [٣] .

و « الصَّباء » المصدر من قولك : صَبِيٌّ بَيِّنُ الصَّباءِ ، ممدود [٤] ، و« الصَّبَا » الريح ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنه من : صَبَت تصبو .

و « الجَدَاء » النفع ، تقول : إنه لقليل الجَدَاء أى النفع ، ممدود [٥] ، و « الجَدَا » من العطية ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنه من الجدوى [٦] .

و « العَفاء » نفاد الشيء ، ممدود [٧] ، و « العَفَا » فى لغة طَيِّئٍ : ولد الحمار ، تكتب بالألف [٨] ، وسائر العرب يقولون : « عَفْوَة » .

---

(١) هذا قريب مما فى المنقوص والممدود للفراء ٢٠ : « والنجا ما ألقيته عن الرجل من جلد أو غيره أو لباس يقال : نجوت عنك كذا وكذا ، إذا ألقيته عنه » . والصواب ما ذكره ابن ولاد فى المقصور ١٢٢ من قوله : « والنجا مقصور وهو ما ألقيته عن الرجل من اللباس ، أو ما سلخته عن الشاة والبعير . وكتابه بالألف لأنه يقال : نجوت منه كذا وكذا ، أى ألقيته عنه » . وانظر المخصص ١٥/١٤٣ .

(٢) فى المقصور لابن ولاد ٢٦ : « والجلا من الحلج يكتب بالألف لأنك تقول للأنثى : جلواء ، فأصله الواو » .

(٣) انظر : المنقوص للفراء ٢١ والمقصور لابن ولاد ١١٥ .

(٤) فى المنقوص والممدود للفراء ٢١ : « والصباء هو أن تقول : هو يصبو إلى اللهو صباء شديداً ، ممدود » . وانظر المقصور لابن ولاد ٧١ .

(٥) الذى فى المقصور لابن ولاد ٢٦ أن « الجداء الغناء ممدود ، يقال : إن فلاناً لقليل الجداء عنك » غير أن فيه بعد ذلك ٩٣ : « يقال : إن فلاناً لقليل الجداء أى قليل النفع » .

(٦) فى المنقوص للفراء ٢١ : « الجدا مقصور يكتب بالألف ، إذا اجتداك الرجل » .

(٧) فى المقصور لابن ولاد ٨٢ : « العفاء محو الأثر وما عفته الريح » . وانظر المنقوص للفراء ٢١ .

(٨) انظر : المنقوص للفراء ٢١ والمقصور لابن ولاد ٨٢ .

و « الأَباء » أَطراف القصب ، ممدود ، و « الأَبا » داءٌ يأْخذ الغنم[(١)] فى رءُوسها ، تكتب بالأَلفِ ؛ لأَنك تقول : شاة أَبواء .

و « البَدَاء » المصدر من قولك : بدا لى فيك بَدَاء[(٢)] ، ممدود ، و« بَدَا » اسم موضع[(٣)] ، مقصور يكتب بالأَلف . قال الشاعر :

وأَنتِ التى حبّبْتِ شَغْباً إلى بَدَا   إلىَّ وأَوطانى بلادٌ سِواهما[(٤)]

* * *

(١) فى المنقوص والممدود للفراء ٢٢ : « يأخذ المعزى » وقال ابن ولاد فى المقصور والممدود ٨ : « هو داء يأخذ المعز فى رءوسها إذا شمت بول الأروى ، ولا يكاد يكون فى الضأن ، يكتب بالألف ؛ لأن أصله الواو ؛ يقال : عنز أبواء وتيس آبى » . وانظر : حلية العقود ٨ .

(٢) أى تغير رأيى عما كان عليه . انظر : المقصور لابن ولاد ١٦ والمنقوص للفراء ٢٢ .

(٣) بدا : واد قرب أيلة من ساحل البحر ، وقيل بوادى القرى ، وقيل بوادى عذرة قرب الشام . انظر : معجم البلدان ٣٥٦/١ ومعجم ما استعجم ٢٣٠/١ وانظر كذلك : المنقوص للفراء ٢٢ والمقصور لابن ولاد ١٦ .

(٤) البيت لكثير عزة فى ديوانه ق ٦٨/١ ص ٣٦٣ ولسان العرب (بدا) ٧٣/١٨ ومعجم ما استعجم ٢٣٠/١ وبلا نسبة فى معجم البلدان ٣٥٦/١ والمقصور لابن ولاد ١٦ .

باب الممدود المكسور الأول
الذى له نظير من المقصور ، يتفق لفظاهما ، ويختلف معناهما

وهو على وجهين : « النِّداء » من الصوت ، ممدود ، و « النِّدى » من الشيء النديّ ، مقصور يكتب بالياء ؛ لأَنّ التثنية : نَدَيَان .

و « الغِناء » من السماع ، ممدود ، و « الغِنى » ضد الفقر ، مقصور يكتب بالياء .

و « اللِّواء » الذي يعقد للوالى ، ممدود ، و « « اللِّوى » منقطع الرمل ، يكتب بالياء[1] .

و « الإِناء » واحد الآنية ، ممدود ، و « الإِنى » واحد آناء الليل ، مقصور يكتب بالياء ، وهو الوقت[2] .

و « المِقلاء » الذي يلعب به الصبيان[3] ، ممدود ، و « المِقْلَى » الذي يقلى عليه ، مقصور .

و « المِهداء » الرجل الذي يكثر مهاداة الناس ، ممدود ، و «المِهْدَى » الطبق الذى يُهدى عليه[4] ، مقصور . ولا يسمى الطبق مِهْدًى ، حتى تكون فيه هدية[5] .

---

(١) انظر : المنقوص والممدود للفراء ١٧ .

(٢) انظر : المنقوص والممدود للفراء ١٨ .

(٣) فى المنقوص والممدود للفراء ٢٠ : « والمقلاء العود الذى يضرب به الغلام القلة ممدود ». وانظر المقصور والممدود لابن ولاد ١١٣ .

(٤) مثل ذلك فى المقصور لابن ولاد ١١٣ وفى المنقوص للفراء : « يهدى فيه ».

(٥) انظر : لحن العامة والتطور اللغوى ٢٣٤ .

و « الكِباء » العود الذي يتبخَّر به ، و « الكِبَى » الكناسة [١] ، مقصور تكتب بالياء .

و « المِيناء » جوهر الزجاج ، ممدود ، و « المِينَى » الموضع الذي تُرفأُ إليه السفن [٢] ، مقصور يكتب بالياء .

و « الصِّباء » مصدر : صبأً الرجل ، إذا خرج من دين إلى غيره ، و « الصِّبَى » من الصَّبْوَة ، مقصور يكتب بالياء ؛ للكسرة فى أَوله . قال الشاعر :

فلولا التُّقى بعد النُّهى خشيةَ الرَّدَى لعاصيتُ فى ترك الصِّبَى كلَّ زاجر

فاعرف ذلك .

* * *

---

(١) فى الأصل : « الكباسة » وهو تصحيف . انظر : المقصور لابن ولاد ٩/١٥٤ وحلية العقود ٢٥ والمخصص ١١٢/١٥ .

(٢) هذا هو عين ما فى المنقوص للفراء ٢٢ وقال ابن السكيت إن المينى جوهر الزجاج مقصور يكتب بالياء ، والميناء بالمد هو الموضع الذى ترفأ إليه السفن . انظر : المقصور لابن ولاد ١١٣ — ١١٤ وذهب الزبيدى إلى أن الموضع الذى تحط فيه السفن يقال له : مينا بالقصر ، وميناء بالمد ، وأن القصر فيه أكثر ، لأنه مشتق من الونى وهو الفتور والسكون ، كأن السفن جرت حتى قرت وسكنت هنالك ، فسمى مكان سكونها (مينا) وأن العرب تبنى مفعالا فيقصرون ويمدون . انظر لحن العوام ١٨ —١٩ .

باب [الممدود (١)] المفتوح الأول
الذى له نظير من المقصور ، يتفق لفظاهما ، ويختلف معنياهما

وهو على ثلاثة أَوجه : « الصَّفاء » من صفاءِ اللون ، ممدود ، ومن صافيته الوُدَّ ، ممدود أَيضاً ، و « الصَّفَا » من الحجارة(٢) ، مقصور يكتب بالأَلف؛ لأَن التثنية : صَفَوَان (٣) .

و « السَّناء » الفخر والرفعة (٤) ، ممدود ، و « السَّنا » سنا البرق : ضوؤه ، مقصور يكتب بالأَلف ؛ لأَن التثنية : سَنَوَان . ويطلق على « السَّناء » وهو نبت ، يجوز قصره ومده ، ويكتب بالياءِ .

و « الحَياء » من الاستحياء ، ممدود ، وحياء الناقة وهو الرحم ، ممدود أَيضاً ، و « الحَيَا » من المطر ، مقصور يكتب بالأَلف ؛ لئلا يُجمع بين ياءَين (٥) .

و « الدَّواء » الذي يُتداوى به ، ممدود ، و « الدَّوَى » الرجل الأَحمق، مقصور يكتب بالياءِ ، وهو الرجل الطويل المرض ، مقصور أَيضاً يكتب بالياءِ (٦) .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة قياساً على عناوين الأبواب الأخرى .

(٢) وهو منها العريض الأملس . انظر المقصور لابن ولاد ٧١ .

(٣) انظر : المنقوص والممدود للفراء ١٧ .

(٤) فى المنقوص والممدود للفراء ١٧ : « والسناء المجد والترف » .

(٥) قال الفراء فى المنقوص والممدود ١٩ : « يكتب بالألف وهو من الياء ، وذلك أن من العرب من لا يكاد يكتب مثل هذا بالياء ؛ لأن قبله ياء ؛ ألا ترى أن قولهم : زوايا وحظايا وحوايا ، يكتبن بالألف ، لمكان الياء التى قبلها » . وانظر كذلك : المقصور لابن ولاد ٣٢ .

(٦) انظر المقصور لابن ولاد ٤٥ .

و « البَراء » آخر ليلَة فى الشهر[1] ، ممدود ، و « البَراء » البرىء من الشيء ، ممدود ، و « البَرَى » التراب ، مقصور يكتب بالياء[2] .

و « الذَّكاء » من الفهم ، ممدود ، وأن يكمل سِنُّ الرجل ، ممدود أيضاً ، و « الذَّكا » التهاب النار ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأنه من ذكت تذكو .

و « السَّفاء » الخفة والطيش ، ممدود ، و « السَّفا » التراب[3] ، مقصور يكتب بالألف ، ومنه شوك البُهمى ، مقصور يكتب بالألف .

و « الغَرَاء » مصدر : غَرِيت بالشيء ، ممدود ، و « الغَرا » ولد البقرة ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأن التثنية : غَرَوَان[4] ، وبكسر أوله الذي يستعمل للسَّرج ، مقصور[5] يكتب بالألف .

و « الوَراء » الخلف ، ممدود ، و « الوَرَى » الخَلْق ، مقصور يكتب بالياء ، وداءٌ يكون بالجوف ، مقصور يكتب بالياء[6] . قال عبد بني الحسحاس :

وَرَاهُنَّ ربِّى مثلَ ماقد وَرَيْنَنى وأَحْمَى على أَكبادهنَّ المكاوِيَا[7]

وَرَاهُنَّ : أي ابتلاهن بذلك .

---

(١) كذا أيضاً فى حلية العقود ٤٠ وفى المقصور لابن ولاد ١٦ : « والبراء مفتوح ممدود لأول الشهر ، وهو تبرؤ القمر من الشمس » !

(٢) انظر : المنقوص والممدود للفراء ٢١ .

(٣) يقال لتراب البئر . انظر : البئر لابن الأعرابى ٥٧ وهو أيضاً : ما سفت الريح عليك من تراب وغيره . انظر : المقصور لابن ولاد ٦٠ .

(٤) انظر : المنقوص للفراء ١٩ والمقصور لابن ولاد ٩١ .

(٥) هذا خلاف ما فى المقصور لابن ولاد ٩٢ : « والغراء الذى يغرى به ، ممدود ، إذا كسرت أوله ، فإذا فتحت أوله قصرت فقلت : هو غراً ، وكتابه بالألف ؛ لأنك تقول : سرج مغرو وسهم مغرو . ومن أمثالهم : أدركنى ولو بأحد المغروين » .

(٦) انظر : المنقوص للفراء ١٩ .

(٧) البيت لسحيم عبد بنى الحسحاس فى ديوانه ق ٤١/٢ ص ٢٤ ولسان العرب (ورى) ٢٦٥/٢٠ والمقاييس ١٠٤/٦ والمقصور لابن ولاد ١٢٦ وفى الأصل : « عبد بنى الجساس » تحريف .

باب الممدود المكسور[1] الأول
الذى له نظير من المقصور ، يتفق لفظاهما ، ويختلف معنياهما

وهو على ثلاثة أوجه : « اللِّحاء » قِشر العود ، ممدود ، والمشاجرة بين الرجلين ، ممدود أيضاً ، و« اللِّحَى » جمع لحية ، مقصور يكتب بالياءِ[2] .

و « العِدَاء » الموالاة بين الشيئين ، ممدود ، و « العِدَى » أهل العداوة ، مقصور يكتب بالياءِ ، والغُرَبَاء[3] مقصور أيضاً يكتب بالياءِ لكسر أوله[4] .

قال الشاعر :

ألا ياسلمى ياهندُ هندَ بنى بكر وإن كان حَيَّاناً عِدًى آخِرَ الدَّهرِ[5]

* * *

---

(١) فى الأصل : « والمكسور » بزيادة الواو !

(٢) انظر : المنقوص للفراء ٢١ والمقصور لابن ولاد ١٠٩ .

(٣) انظر لهـذه المعانى : المقصور لابن ولاد ٨٢ — ٨٣ وحلبة العقود ٢١ وفى اللسان (عدى) ١٩/٢٦٢ « يقال : هؤلاء قوم عدى مقصور ، يكون للأعداء والغرباء » .

(٤) انظر كذلك المنقوص والممدود للفراء ٢٢ ففيه : « يكتب بالباء وإن كان أصله الواو ، الكسرة التى فى أوله » وراجع المقصور لابن ولاد ٣٦ .

(٥) البيت للأخطل فى ديوانه ص ١٥٠ ولسان العرب (عدى) ١٩/٢٦٢ .

باب الممدود المكسور[1] الأول

الذى له نظير من المقصور مفتوح الأول ، يتفقان فى الخط[2] ، ويختلفان فى اللفظ والمعنى

ومقصوره على وجهين أو أكثر[3] : « الشِّواء » مصدر : شويت اللحم ، ممدود ، و « الشَّوَى » إخطاء المقتل ، مقصور يكتب بالياء[4] ، وجلدة الرأس واليدين والرِّجلين ، مقصور يكتب بالياء أيضاً ، و « الشَّوَى » رديء المال ، مقصور يكتب بالياء . قال الشاعر :

أَكلنا الشَّوَى حتى إذا لم نَدَعْ شَوًى ... أَشرنا إلى خَيْراتِها بالأَصابع[5]

و « الرِّداء » من الثياب ، ممدود ، و « الرَّدَى » من الهلاك ، مقصور بالياء ؛ لأَنه من : رَدِيَ الرَّجُل[6] .

و « الكِراءُ » اسم المُكْتَرَى به ، ممدود ، و « الكَرَى » النوم ، مقصور يكتب بالياء ، و « الكَرَى » اسم طائر[7] ، مقصور يكتب بالياء .

---

(١) فى الأصل : « والمكسور » بزيادة الواو !

(٢) فى المنقوص والممدود للفراء ١٦ كذلك : « باب الممدود والمقصور ، مما تتفق كتابته فيشكل » . ولست أدرى : كيف يتفقان فى الخط ، وأحدهما بالألف والآخر بالياء ؟ إلا على مذهب كتابة المقصور كله بالألف !

(٣) فى الأصل : « وجهين الأكثر » وهو تحريف .

(٤) فى المقصور لابن ولاد ٦٧ : « والشوى أيضاً مقصور : ما أخطأ المقتل ، يقال : رماه فأشواه » .

(٥) البيت بلا نسبة فى اللسان (شوا) ١٧٩/١٩ وجمهرة اللغة ٤٣٠/٣ وتاج العروس (شوى) ٣٠٤/١٠ والمخصص ١٦٦/١٥ ومقاييس اللغة ٢٢٤/٣ وفى الأصل : « إلى جيرانها » تصحيف .

(٦) انظر : المقصور لابن ولاد ٥٣ .

(٧) قيل إنه ترخيم للكروان ، وقيل إن كرى اسم له ، وكروان اسم آخر . انظر فى ذلك : كتاب الأمثال لمؤرج السدوسى ٥٩ وحلية العقود ١٢ .

و « الشِّفاء » من الداء ، ممدود ، و « الشَّفَى » بقية الهلال ، مقصور يكتب بالياء[١] ، و « الشَّفَى » الإشراف على الشيء ، مقصور يكتب بالياء .

و « اللِّواء » الذي يعقد ، وقد مضى ذكره ، و « اللِّوى » ما يعرض فى الجوف ، مقصور يكتب بالياء .

و « النِّواء » مصدر : نوت الناقة ، أي سمنت ، ممدود ، و « النَّوى » من البعد ، مقصور يكتب بالياء ، و « نَوَى » البسر ، مقصور يكتب بالياء ؛ لأن جمعه : نَوَيَات .

و « الجِواء » : اسم كل واد أحرف ، ممدود ، و « الجَوَى » موافقة الطعام[٢] ، مقصور يكتب بالياء ، و « الجَوَى » شدة الوجد ، مقصور . قال الشاعر :

غير أنِّى بالجَوَى أعرفُها وهى أيضاً بالجَوَى تعرِفُنِى[٣]

* * *

(١) فى المقصور لابن ولاد ٦٩ أنه يكتب بالألف ، إذ يقول : « وشفا قمر : بقية القمر ، يكتب بالألف ؛ لأنك إذا ثنيته قلت : شفوان » .

(٢) لعلها : عدم موافقة الطعام ؛ فى اللسان (جوى) ١٨/١٧١ : « الجوى : كل داء يأخذ فى البطن لا يستمرأ معه الطعام » .

(٣) البيت فى مقطوعة من ستة أبيات بلا نسبة فى حلبة الكميت للنواجى (القاهرة ١٢٩٩هـ) ٣٢٥ وهو فى خمسة أبيات بلانسبة كذلك فى الكشكول للعاملى (القاهرة ١٩٦١ م) ٢/٢٧١ وشرح القاموس لابن الطيب الفاسى (رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر) ١/٩٦ .

باب من المهمــوز
الذى له نظير من المقصور ، يتفقان فى الخط ، ويختلفان فى اللفظ والمعنى

وبعضه على وجهين ، وبعضه على أكثر : « الجَنَأُ » الحَدَبُ فى الظهر ، مهموز ، و « الجَنَى » جنى النحل ، مقصور يكتب بالياء ؛ لأنه من : جَنَيْتُ (١) .

و « الظَّمَأُ » من العطش ، مهموز ، و « الظَّمَى » سواد فى الشفة ، مقصور يكتب بالياء ؛ لأنك تقول : امرأة ظَمياء (٢) .

و « الذَّرَأُ » الشيب ، مهموز ، و « الذَّرَى » ظل الشجر والحائط ، مقصور لأنه من استذريت (٣) .

و « المَلأُ » الجماعة من الأشراف ، مهموز ، و « الملا » المتسع من الأرض مقصور (٤) .

و « الحَمَأُ » الطين (٥) الأسود ، مهموز ، و « الحما » حمو المرأة ، أبو زوجها ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأن تثنيته : حَمَوَان (٦) .

---

(١) انظر : المنقوص للفراء ٢٩ والمقصور لابن ولاد ٢٧ والمخصص لابن سيدة ١٦/١٢ .

(٢) فى المقصور لابن ولاد ٨٠ : « الظمى سمرة فى الشفتين مقصور غير مهموز ، يكتب بالياء ، يقال : رمح أظمى إذا كان أسمر ، ويقال : امرأة ظمياء بينة الظمى ، أى سمراء الشفتين » ولكن انظر : المنقوص والممدود للفراء ٢٩ .

(٣) فى المقصور لابن ولاد ٥٠ : « الذرا مقصور غير مهموز ، كل ما تذريت به من شجرة أو حائط أو ما أشبهه . ومنه قولهم : فلان فى ذرا فلان ، أى فى ناحيته . وكتابه بالألف ، وأجاز الفراء كتابه بالألف والياء جميعاً » . وانظر : المنقوص والممدود للفراء ٢٩ .

(٤) فى المنقوص والممدود للفراء ٢٩ : « والملى من الأرض بغير همز ، مقصور يكتب بالياء » . وعلق عليه العلامة الميمنى فى الهامش بقوله : « غيره : بالألف ، ولعل ما هنا تصحيف » !

(٥) فى الأصل : « الطير » وهو تحريف . وفى المخصص ١٦/١٠ : « الحمأ : الطين المتغير ، اسم لجمع حمأة ، وليس بجمع ؛ لأن فعلة لا تكسر على فعل » . وانظر المقصور لابن ولاد ٣٧ .

(٦) انظر : المنقوص والممدود للفراء ٣٠ .

و « الخَذَأ » من قولك : استخذأْت من الذُّلّ ، مهموز ، و « الخَذَا » إقبال الأُذن على الوجه ، يكتب بالألف[١] ؛ إذ تقول : امرأة خَذْوَاء .

و « الحَجَأ » من قولك : حجئت بك ، أي ضننت ، مهموز ، و« الحَجَا » الذي ينتفخ[٢] من قَطْر المطر ، مقصور يكتب بالألف ، واحده : حَجَاة .

[و « الصَّدَأ » صدأ الحديد[٣]] ، و « الصَّدَى» الصوت فى الجبل[٤] مقصور يكتب بالياء ، و « الصَّدَى » العطش ، مقصور يكتب بالياء ، و « الصَّدَى » الرجل الحسن القيام على ماله[٥] ، مقصور يكتب بالياء ، و « الصَّدَى » بقية الميت[٦] ، مقصور . قال الشاعر :

منازلُ لو مَرَّت بهنَّ جَنَازتى   لقال الصَّدَى ياحامِلِيهِ انْزِلاَ بِيَا[٧]

* * *

---

(١) انظر : المنقوص للفراء ٢٩ والمقصور لابن ولاد ٤١ .

(٢) فى الأصل : « يلتفح » والتصويب من المنقوص للفراء ٣٠ ففيه : « والحجا مقصور جمع حجاة ، وهى التى تنتفخ فى الماء إذا قطرت فيه القطرة ، يكتب بالألف » وانظر كذلك المقصور لابن ولاد ٣٧ وحلية العقود ١٠ .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق ، وهى فى المنقوص والممدود للفراء ٢٨ والمقصور لابن ولاد ٧٢ وحلية العقود ٦٠ .

(٤) فى المقصور لابن ولاد ٧٢ : « والصدى الصوت الذى يجيبك عند شط نهر أو جبل وفى بيت خال » .

(٥) فى المقصور لابن ولاد ٧٣ : « ويقال هو صدى مال إذا كان حسن القيام عليه » وفى حلية العقود ١٠ : « ولا يستعمل إلا بالإضافة » .

(٦) فى حلية العقود ٩ : « بدن الميت » .

(٧) البيت لمجنون ليلى فى ديوانه ص ٣٠٢ برواية : « عليها جنازتى . . . يا حاملى » .

فهذا مختصر فيه للمتعلم بُلْغَة ، وقليل من كثير فيه متعة ، فافهمه وتدبَّر معانيه ، توضح لك أَوائله عن مجمل ما فيه ، إن شاءَ الله ، وبه القوة تعالى .

تم المختصر بحمد الله وعونه ، والصلاة على سيد المرسلين ، محمد وآله وصحبه آمين .

* * *

فهرس اللغـــة

فهرس الأبيات

* * *

مصادر البحث والتحقيق

١ ــ أدب الكتاب ، لابن قتيبة الدينورى ــ تحقيق جرونرت ــ ليدن١٩٠٠م.

٢ ــ الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، للبطليوسى ــ نشر عبد الله البستانى ـ بيروت ١٩٠١م.

٣ ــ أمالى الشريف المرتضى ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٥٤ م .

٤ ــ الأمثال ، لأبى فيد مؤرج بن عمرو السدوسى ــ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ــ القاهرة ١٩٧١م .

٥ ــ إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٠ ــ ١٩٥٥ م .

٦ ــ الأنساب ، للسمعانى ــ نشره مصوراً مرجليوث ــ لندن/ليدن١٩١٢م.

٧ ــ إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادى استانبول ١٩٤٧ م .

٨ ــ البئر ، لابن الأعرابى ــ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ــ القاهرة ١٩٧٠ م .

٩ ــ البداية والنهاية فى التاريخ ، لابن كثير القرشى ــ مطبعة السعادة بالقاهرة (بلا تاريخ) .

١٠ ــ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطى ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٦٤ ــ ١٩٦٥ م .

١١ ــ البلاغة ، لأبى العباس المبرد ــ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ــ القاهرة ١٩٦٥ م .

١٢ ــ البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات بن الأنبارى ــ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ــ مركز تحقيق التراث بالقاهرة ١٩٧٠ م .

١٣ — تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدى — القاهرة ١٣٠٦هـ .

١٤ — تاريخ الأدب العربى ، لكارل بروكلمان — ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار — القاهرة ١٩٥٩ — ١٩٦٢ م .

١٥ — تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادى — القاهرة ١٩٣١ م.

١٦ — تذكرة الحفاظ ، للذهبى — حيدر آباد بالهند ١٩٥٥ — ١٩٥٧ م .

١٧ — تهذيب اللغة ، لأبى منصور الأزهرى — تحقيق عبد السلام هارون وآخرين — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٧ م .

١٨ — جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدى — تحقيق كرنكو — حيدر آباد بالهند ١٣٤٤ — ١٣٥١ هـ .

١٩ — الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها ، لابن السكيت — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٦٩ م .

٢٠ — حلية العقود فى الفرق بين المقصور والممدود ، لأبى البركات بن الأنبارى تحقيق الدكتور عطية عامر — استكهولم ١٩٦٦ م .

٢١ — خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادى — بولاق ١٢٩٩ هـ .

٢٢ — الدرر اللوامع على همع الهوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطى — القاهرة ١٣٢٨ هـ .

٢٣ — ديوان الأخطل — تحقيق إيليا سليم الحاوى — بيروت ١٩٦٨ .

٢٤ — ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس — تحقيق عبد العزيز الميمنى — القاهرة ١٩٥٠ م .

٢٥ — ديوان كثير عزة تحقيق إحسان عباس — بيروت ١٩٧١ م .

٢٦ — ديوان مجنون ليلى — تحقيق عبد الستار فراج — القاهرة (بلا تاريخ).

٢٧ — سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى ، لأبى عبيد البكرى — تحقيق عبدالعزيز الميمنى — القاهرة ١٩٣٦ م .

٢٨ — شرح أدب الكاتب ، للجواليقى — نشر مصطفى صادق الرافعى — القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٢٩ — شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك—مطبعة عيسى البابى الحلبى بالقاهرة (بلا تاريخ) .

٣٠ — شرح شواهد الشافية ، لعبد القادر البغدادى — تحقيق محمد الزفزاف وآخرين — القاهرة ١٣٥٦ هـ .

٣١ — شرح شواهد الكتاب ، للأعلم الشنتمرى — على هامش كتاب سيبويه — بولاق ١٣١٦ — ١٣١٧ هـ .

٣٢ — شرح ابن يعيش للمفصل للزمخشرى — المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .

٣٣ — شروح سقط الزند — تحقيق مصطفى السقا وآخرين — القاهرة١٩٤٥ م.

٣٤ — الصحاح للجوهرى = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبى نصر الجوهرى— تحقيق أحمد عبد الغفور عطار — القاهرة ١٩٥٦ م .

٣٤ — طبقات المفسرين ، للداودى — تحقيق على عمر — القاهرة ١٩٧٢ م .

٣٦ — طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٤ م .

٣٧ — عمدة الأدباء فى معرفة ما يكتب بالألف والياء ، لأبى البركات بن الأنبارى — مخطوطة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ .

٣٨ — العينى = شرح الشواهد الكبرى — على هامش خزانة الأدب للبغدادى بولاق ١٢٩٩ هـ .

٣٩ — غاية النهاية فى طبقات القراء ، لابن الجزرى — تحقيق برجشتراسر وبرتسل — القاهرة ١٩٣٢ — ١٩٣٥ م .

٤٠ — الفاضل فى صفة الأدب الكامل ، لأبى الطيب الوشاء — تحقيق يوسف يعقوب مسكونى — بغداد ١٩٧١—١٩٧٧ م .

٤١ — الفهرست ، لابن النديم — القاهرة ١٣٤٨ هـ .

٤٢ — فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة ، لابن خير الإشبيلى القاهرة ١٩٦٣ م .

٤٣ — الكتاب ، لسيبويه — بولاق ١٣١٦ — ١٣١٧ هـ .

٤٤ — كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاحى خليفة — استانبول ١٩٤٣ م .

٤٥ — لحن العامة والتطور اللغوى ، للدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٦٧ م .

٤٦ — لحن العوام ، لأبى بكر الزبيدى — تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب القاهرة ١٩٦٤ م .

٤٧ — لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى — بولاق ١٣٠٠ — ١٣٠٧ هـ .

٤٨ — مجالس ثعلب — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٠ م .

٤٩ — مختصر المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٢ م .

٥٠ — المخصص فى اللغة ، لابن سيدة الأندلسى — بولاق ١٣١٦ — ١٣٢١هـ.

٥١ — المذكر والمؤنث ، لأبى العباس المبرد — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادى — مركز تحقيق التراث بالقاهرة — ١٩٧٠ م .

٥٢ — المذكر والمؤنث ، للفراء — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٥ م .

٥٣ — مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٥ م .

٥٤ — المزهر فى علوم اللغة ، لجلال الدين السيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين — القاهرة ١٩٥٨ م .

٥٥ — معجم الأدباء ، لياقوت الحموى — نشر أحمد فريد رفاعى — القاهرة ١٩٣٦ م .

٥٦ — معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبى عبيد البكرى — تحقيق مصطفى السقا — القاهرة ١٩٤٥ — ١٩٥١ م .

٥٧ — معجم البلدان ، لياقوت الحموى — تحقيق فستنفلد — ليبزج ١٨٦٦ — ١٨٧٠ م .

٥٨ — المعمرين ، لأبى حاتم السجستانى — تحقيق جولدتسيهر — ليدن ١٨٩٩م.

٥٩ — مقاييس اللغة ، لابن فارس — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ .

٦٠ — المقتضب ، لأبى العباس المبرد — تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة — القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٨ م .

٦١ — المقصور والممدود — لنفطويه — مخطوطة مصورة بقسم المخطوطات بجامعة الرياض رقم ٤٨٨ .

٦٢ — المقصور والممدود ، لابن ولاد — تحقيق برونله — لندن / ليدن ١٩٠٠م.

٦٣ — المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزى — حيدر آباد بالهند ١٣٥٧هـ.

٦٤ — المنقوص والممدود ، للفراء — تحقيق عبد العزيز الميمنى (ضمن كتاب: التنبيهات على أغاليط الرواة) — القاهرة ١٩٦٧ م .

٦٥ — الموشى ، لأبى الطيب الوشاء — تحقيق كمال مصطفى — القاهرة ١٩٥٣م.

٦٦ — ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، للذهبى — تحقيق على محمد البجاوى القاهرة ١٩٦٣ م .

٦٧ — نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات بن الأنبارى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٧ م .

٦٨ — نكت الهميان فى نكت العميان ، لخليل بن أيبك الصفدى — نشر أحمد زكى باشا — القاهرة ١٩١٠ م .

٦٩ — النوادر ، لأبى على القالى — بولاق ١٣٢٤ هـ .

٧٠ — هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادى — استانبول ١٩٥٥ م .

٧١ — الوافى بالوفيات ، لخليل بن أيبك الصفدى — تحقيق ريتر وآخرين — استانبول ١٩٣١ م وما بعدها .

٧٢ — وفيات الأعيان ، لابن خلكان — تحقيق الدكتور إحسان عباس — بيروت ١٩٦٨ — ١٩٧٢ م .

كتب للمحقق

تأليـــف :

١ ـ لحن العامة والتطور اللغوى ـ القاهرة ١٩٦٧

٢ ـ فصول فى فقه العربية ـ القاهرة ١٩٧٣

٣ ـ اللغة العبرية : قواعدو نصوص و مقارنات باللغات السامية. القاهرة١٩٧٧

٤ ـ بحوث ومقالات فى اللغة (تحت الطبع) .

٥ ـ مشكلات العربية وتحديات العصر (تحت الطبع) .

٦ ـ التطور فى عربية القرون الأولى (تحت الطبع) .

ترجمـــة :

١ ـ اللغات السامية ، لتيودور نولدكه ـ القاهرة ١٩٦٣

٢ ـ الأمثال العربية القديمة ، لرودلف زلهايم ـ بيروت ١٩٧١

٣ ـ تاريخ الأدب العربى ، لكارل بروكلمان (الرابع والخامس)ـ القاهرة ١٩٧٥

٤ ـ فقه اللغات السامية ، لكارل بروكلمان ـ الرياض ١٩٧٧

تحقيق :

١ ـ لحن العوام ، لأبى بكر الزبيدى ـ القاهرة ١٩٦٤

٢ ـ البلاغة ، لأبى العباس المبرد ـ القاهرة ١٩٦٥

٣ ـ قواعد الشعر ، لأبى العباس ثعلب ـ القاهرة ١٩٦٦

٤ ـ ما يذكر ويؤنث من الإنسان واللباس ، لأبى موسى الحامض ـ القاهرة ١٩٦٧

٥ ـ الحروف ، للخليل بن أحمد الفراهيدى ـ القاهرة ١٩٦٩

٦ ـ المذكر والمؤنث ، لابن فارس ـ القاهرة ١٩٦٩

٧ ـ الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها ، لابن السكيت ـ القاهرة ١٩٦٩

٨ ـ المذكر والمؤنث ، لأبى العباس المبرد (بالاشتراك) ـ القاهرة ١٩٧٠

٩ ـ كتاب الثلاثة ، لابن فارس ١٩٧٠

١٠ ــ البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لابن الأنبارى ــ القاهرة ١٩٧٠
١١ ــ كتاب البئر ، لابن الأعرابى ــ القاهرة ١٩٧٠
١٢ ــ كتاب الأمثال ، لمؤرج السدوسى ــ القاهرة ١٩٧١
١٣ ــ زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء ، لابن الأنبارى ــ بيروت ١٩٧١
١٤ ــ القوافى وما اشتقت ألقابها منه ، لأبى العباس المبرد ــ القاهرة ١٩٧٢
١٥ ــ مختصر المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة ــ القاهرة ١٩٧٢
١٦ ــ كتاب الأمثال ، لأبى عكرمة الضبى ــ دمشق ١٩٧٤
٧ ــ المذكر المؤنث ، لأبى زكريا الفراء ــ القاهرة ١٩٧٥
٨ ــ الغريب المصنف ، لأبى عبيد القاسم بن سلام (تحت الطبع) .
٩ ــ الوافى بالوافيات ، للصفدى ، الجزء الثانى عشر (تحت الطبع) .
٠ ــ شرح كتاب سيبويه ، للسيرافى (تحت الطبع بالاشتراك) .

* * *

رقم الإيداع ١٣٢٦ - ١٩٧٩

المطبعــة العربية الحديثــة

٨ شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية
تليفـــــون : ٨٢٦٢٨٠ القـــاهرة